

العدد رقم (1)

رحلة مثيرة إلى عالم عناصر الإجرام الغامض وسر القناع الرهيب

«القناع القاتل»

ويليه ١٦ كلمة متقاطعة بحلولها

تأليف
شريف شوقى

دار ابن لقمان للنشر والتوزيع
أسسها حسن البدوى - نبيل خالد

روايات ذهبية للجيب

●● سلسلة أكشن

●● رقم (١) « القناع القاتل »

●● تأليف: شريف شوقى

●● تليفون :٠١٢٣٧٤٠٥٦٧

●● رقم الإيداع: ٤٥٣٦/ ٢٠٠٢م

●● الترقيم الدولى: I.S.B.N . 977-6039-21-9

●● تصميم الغلاف/ الفنان أحمد عبد العزيز

●● رسوم داخلية/ الفنان أحمد عبد العزيز

دار الجزيرة للطباعة.المنصورة.نوسا البحر ☎: ٠٥٠/٤٣١١٩١

●● الإخراج الفنى : صلاح بدير شبكة

●● جمع كمبيوتر : إيمان محمد حمزه

مراجعة الشاعر: أ/ السيد الخيارى

جميع الحقوق

محفوظة لدار ابن لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عالم الجريمة.. عالم يحيطه الغموض ... عالم يضج بالحركة والإثارة .... وفى خفايا هذا العالم الرهيب..

ووسط خضم ذلك الصراع الأزلى بين المجرمين وبين رجال الشرطة ... تدور أحداث تلك السلسلة الجديدة والشيقة..

حيث تجد عزيزى القارىء فى كل عدد من أعدادها مغامرة جديدة وأبطالاً مختلفين.. وأحداثا مثيرة.

يجمع بين الأحداث والأبطال خط درامى واحد.. هو التناقض بين الخير والشر.. بين الحب والكراهية.

والصراع الذى يدور بين عتاة الإجرام وأنصار العدالة.

كل ذلك نسوقه إليك فى إطار من الأثارة والحركة



والمغامرة.

فهيا معنا عزيزى القارىء نتابع أحداث هذه السلسلة الجديدة.. لتعيش فى عالم من الخيال عالم من المواقف المثيرة والمتعة المتجددة مع «أكشن».. حيث الحركة الدائبة، والمفاجآت غير المتوقعة والمغامرات الفذة الرائعة.

شريف شوقى

*****

(١) القاتل الغامض

أشارت عقارب الساعة إلى الثانية والنصف من بعد منتصف الليل، حينما آقتربت السيارة الزرقاء من إحدى الفيلات الأنيقة التى تذخر بها ضاحية المعادى.

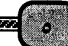
وتوقفت السيارة على مقربه من الفيلا لبضع دقائق قبل أن يغادرها صاحبها وكان قد أخذ يسير بخطوات متمهلة بجوار سور الفيلا الأنيقة متلفتا حوله بحذر شديد..

وما لبث أن فتح كيسا من البيلاستك كان يحمله فى يده يحتوى على قطعتين كبيرتين من اللحم النيّء.

وقد تراجع خطوتين إلى الوراء قبل أن يقذف بالكيس بأقصى ما لديه من قوة من فوق السور الحجرى ليسقط داخل حديقة الفيلا.

وعلى الأثر اندفع زوج من الكلاب الضخمة المدربة، من داخل الكشك الخشبى الكائن فى إحدى أطراف الحديقة وقد أجتذبتهما رائحة اللحم الشهى لينقضا عليه فى شراهة ونهم بالطين.

وقد تناهى إلى سمع الرجل صوت الكلبين وهما يتنازعان قطعتى اللحم مزمجرين فى شراسة.



فآبتسم قائلا فى سخرية:

ـ بالهنا والشفا

وأعقب ذلك صوت تأوهات قصيرة متقطعة، آنبعثت من كلبى الحراسة هذين، لتصل إلى خارج السور... وتتبدد مع الرياح..

بينما ظل الرجل مصغيا للحظات حتى تأكد أنه لم يعد لديه ما يخشى منه.

ثم فرك يديه جزلا وهو يستطرد قائلا:

ـ والآن.. نبدأ العمل الحقيقى.

ولم يشعر أثناء ذلك أن هناك عينين كانتا ترقبانه من خلف الأشجار الكثيفة المحيطة بالمكان.

عينين.. كعينى صقر متحفز للآنقضاض على فريسته وقد تهيأت له كل الأسباب

بينما عاد الرجل وهو يقود السيارة مرة أخرى فى محاولة منه لتصبح ملاصقة للسور الحجرى تماما.

وبحركة سريعة، بارعة صعد فوق سطح السيارة ثم قفز فى الهواء قفزة تدل على مهارته فى الألعاب البهلوانية (١). ليستقر بتلك الحركة فوق سطح السور.

ثم بوثبة أخرى لا تقل براعة عن سابقتها... كان قد آستقر فى

الداخل.

حيث ألقى نظرة سريعة على الكلبين اللذين لقيا مصرعهما على أثر تناولهما وجبة اللحم المسمم.. وذلك قبل أن يواصل طريقه فى آتجاه المبنى الداخلى للفيلا.

ومرة أخرى آعتمد على مهارته فى القفزات الأكروباتية ليتسلق الشرفه القريبة من الحديقة.

وقد آستخدم إحدى الآلآت الحادة المخصصة لقطع الزجاج فى قطع دائرة زجاجية كبيرة من الباب الزجاجى للشرفة.

حيث انتزعها من مكانها بهدوء وخفة، ليضعها فى إحدى أركان الشرفة قبل أن يتقدم من خلال الفجوة التى خلفها لينفذ من وراء الستار الذى كان يغطيها إلى داخل الحجرة الفسيحة.

آتجهت عيناه بمجرد دخوله إلى الحجرة نحو اللوحة الزيتية الكبيرة التى كانت تتوسط إحدى جدرانها.

وتعلقت عيناه باللوحة.

ثم آمتدت يده لتزيحها من مكانها.. ليظهر له من خلفها باب فولاذى لخزينة مغلقة ومثبته فى الجدار.

وآتسعت آبتسامته وهو يحدق فى الخزنة الفولاذية.. مسلطا ضوء الكشاف الكهربى الذى كان يحمله عليها.



وسرعان ما أخرج من جيبه جهازا صغيرا مرره على الخزينة من الخارج ليعطيه ذبذبات الكترونية كشفت له عن موضع أجهزة الإنذار المتصلة بها(١).. والتى قام بعزلها بمهارة.. قبل أن يبدأ عمله لمعالجة الأرقام السرية للخزينة وفتحها.

وفى أثناء ذلك كان صاحب العينين اللتين كانتا ترقبان ما يدور فى الخارج قد نجح فى التسلل إلى الداخل بدوره.

كان قد أخفى وجهه بقناع «المهرج».. واختفى وراء الستار داخل الحجرة ليرقب من مكمنه عملية سرقة الخزينة.



وبعد محاولات مضنية تدل على احتراف السارق.. تمكن هذا الأخير من فتح الخزينة.

وفى هذه المرة تحولت الأبتسامة لتصبح أبتسامة الظفر وهو يتناول من داخلها صندوقا كان مليئا بالمجوهرات الثمينة بالإضافة إلى مبلغ نقدى كبير.

وقام بوضع ما آستولى عليه داخل حقيبة جلدية كانت بحوزته وهو يتأهب لمغادرة المكان.

لكن قبل أن يستعد لذلك شعر بيد تربت على كتفه من الخلف

(١) يفيد بتقدم الإجرام مع تقدم أجهزة الحضارة.. مما يوضع فى الحسبان من قبل دارسى الجريمة.. المصحح.

فآستدار سريعا وقد أربكته المفاجأة ليجد نفسه وجها لوجه أمام الشخص الذى كان يرتدى قناع المهرج.

وقبل أن يتغلب على المفاجأة كان الشخص ذو القناع قد سدد له طعنتين نافذتين فى صدره من خنجر كان فى يده.

شهق الرجل شهقة قوية.. ثم ما لبث أن هوى إلى الأرض مضرجا بدمائه.

بينما امتدت يد القاتل لتلتقط الحقيبة التى كانت تحتوى على المجوهرات والمال.

وفى تلك اللحظة سمع صوت أقدام كانت تترامى إليه من الخارج.. وقد لفت آنتباه صاحب الفيلا بصيص الضوء المنبعث من الكشاف الضوئى والذى كان قد تسرب من أسفل عقب الباب.

ففتح باب الحجرة وهو يسأل قائلا:

ـ ما الذى يحدث هنا؟

لكن ما كاد يخطو بضع خطوات إلى الداخل حتى وجد نفسه وجها لوجه أمام الشخص ذى القناع.

والذى أشهر فى وجهه مسدسا مزوداً بكاتم للصوت.

وقبل أن يفيق من الصدمة.. عاجله المقنع برصاصة فى الرأس أودت بحياته فى الحال.

ليسقط على مقربه من اللص الذى كان قد لقى حتفه بالفعل . . .
وآقترب المقنع من صاحب الفيلا ليضع الخنجر الذى استخدمه فى قتل اللص، على مقربة من يده المسجّاة على الأرض.

ثم تناول المسدس ليضعه بين أصابع اللص. . وقد تعمَّد أن تبدو آثار بصماته عليه.

بينما كان مطمئنا من عدم ظهور بصماته هو على الخنجر أو المسدس أو أى مكان داخل الحجرة لآستخدامه قفازاً جلدياً حال دون ذلك وبعد أن اطمأن إلى تنفيذ خطته تناول الحقيبة التى تحتوى على المسروقات الثمينة وأسرع بمغادرة الفيلا.

وقبل أن يغادر المنطقة تخلص من القناع ملقيا به خلف مجموعة من الأشجار. . ليستقل السيارة التى كانت فى آنتظاره، منطلقا بها بعيدا عن موقع الحادث. .

****

إستيقظ المقدم رأفت من نومه على صوت رنين جرس الهاتف فتناوله وهو يتثاءب قائلا:

ـ آلو.

وسمع صوت رئيسه على الهاتف وهو يتحدث إليه قائلا:

ـ رأفت. . ماذا تفعل فى منزلك حتى الآن؟

ـ أنا فى إجازة ياافندم. . هل نسيت سيادتك أنك منحتنى إجازة لمدة ثلاثة أيام؟

قال اللواء فهمى بحزن:

ـ إجازتك قد آنتهت الآن ياسيادة المقدم. . وعليك أن تستعد لمغادرة المنزل على الفور.

ـ هل حدث شىء ياافندم؟

ـ لقد قتل الوطواط ليلة أمس.

ـ وطواط. . أى وطواط؟

ـ هل نسيت الوطواط الذى ظللت تتعقبه طوال الأشهر الأربعة الماضية؟

على أية حال. . لا وقت لدى لأشرح لك ما حدث الآن.

فسوف تعرف كل شىء عندما تأتى بنفسك.

ـ حاضر يافندم. . سأبدل ثيابى وأحضر إلى الإدارة على الفور

ـ كلا. . لا تأت إلى الإدارة. . بل عليك أن تتوجه إلى هذا العنوان الذى سأمليه عليك.

المعادى. . ش دجلة. . فيلا الصائغ « إبراهيم مرسى. . » إن زملاءك موجودون هناك الآن.

*****

(٢) الغريم العنيد

غادر المقدم رأفت سيارته الرمادية وهو يتطلع إلى الفيلا التى أحيطت بكاردون من رجال الشرطة.. وقد بدا من الواضح أن هناك جريمة غير عادية قد آرتكبت فى هذا المكان.

وما إن تقدم رأفت إلى المبنى الداخلى للفيلا حتى أسرع إليه أحد زملائه ليستقبله قائلا:

ـ سيادة المقدم.. لقد آنتهت مشكلتنا مع الوطواط.. فقد عثر عليه مقتولا داخل هذه الفيلا.

نظر إليه رأفت بتساؤل قائلا:

ـ هل تعنى الوطواط الذى أقصده؟ لص الخزائن الشهير..

وجاءه صوت من آخر الردهه قائلا:

ـ أجل إنه لص الخزائن الذى ظللت تتعقبه طوال الأشهر الماضية والذى أطلق على نفسه أو أطلقتم أنتم عليه آسم الوطواط.

إبتسم رأفت وهو ينظر إلى زميله المقدم حمدى قائلا:

ـ حمدى.. أهلا ياحمدى.. ماذا تفعل هنا؟

إبتسم المقدم حمدى بدوره قائلا:

ـ لقد كلفت بتولىّ التحقيق فى ملابسات هذه الجريمة.

ـ حقا.

ـ وأنت ستكون مساعدى.. ولا داعى للحساسيات.. فأنا أسبقك بدفعة.. أليس كذلك؟

قال رأفت وقد آمتزجت آبتسامته بالدهشة:

ـ لا توجد أية حساسيات.. ولكن....

المقدم حمدى:

ـ ولكن.. ماذا؟.. ألم يخبرك سيادة اللواء بالأمر؟

هز رأفت كتفيه قائلا:

ـ فى الحقيقة لم يخبرنى بشىء.. لقد أخبرنى بعنوان الفيلا وطلب منى أن آتى إلى هنا.

ومضى حمدى يحيط بيده فى لطف ومودة ظهر زميله وهو يصحبه معه إلى الحجرة التى وقعت فيها الجريمة قائلا:

ـ كان من المنطقى أن تشارك معى فى التحقيق بهذه الجريمة فهذا اللص كان هو غريمك اللدود.

قال رأفت وقد خالطت المرارة آبتسامته هذه المرة:

ـ لقد تسبب فى تأخير ترقيتى.. فقد نجح فى الإفلات منى عدة مرات رغم الكمائن التى أعددتها من أجل القبض عليه والتى كنت قد رتبت لها جيدا.

لكنه كان ينجح فى الهرب والطيران بعيدا عن أصابعى فى كل مرة

ضحك حمدى قائلا:

ـ ولهذا كانوا يسمونه بالوطواط.

ـ ليس من أجل ذلك فقط.. بل لأنه كان يتعمد فى كل مرة يسطو فيها على إحدى الخزائن أن يترك خلفه ورقة بيضاء عليها رسم الوطواط إمعانا منه فى التحدى.

ـ أو هو نوع من التباهى والسخرية من رجال الشرطة.. على أية حال.. هذاما عثرنا عليه فى داخل الخزينة المسروقة بالفعل.

ورقه عليها علامة الوطواط.. وقد وجدنا مثيلا لها فى جيب سترته أيضا.

لكنى أريدك أن تلقى نظرة فاحصة على وجه الرجل.. بآعتباره أنك أكثر من يمكنه التعرف عليه وملفه كان طول الوقت تحت يديك.

وأزاح الملاءة عن وجه اللص ليطلعه عليه. ـ فنظر إليه رأفت وقد ارتسمت تقطيبة كبيرة على وجهه وهو يغمغم قائلا:

ـ أجل.. إنه هو «سعد سعدان» المشهور بالوطواط.

تأمله حمدى وهو يضع يده على كتفه قائلا:

ـ لماذا تبدو عابسا هكذا؟ كنت أظن أنك ستشعر بالارتياح للتخلص من غريم ثقيل كهذا.

قال رأفت متجهما:

ـ لا أدرى.. ما إذا كنت سعيدا أم حزينا لهذه النهاية لكنى واثق من أننى كنت سأصبح أكثر آرتياحا ورضاءا عن نفسى لوقبضت على هذا الشخص بنفسى.

وحانت منه التفاتة إلى الجثة الأخرى وقد إلتف حولها خبراء المعمل الجنائى.. قائلا بدهشة:

ـ ما هذا؟

آنبعثت زفرة قصيرة من صدر حمدى قائلا:

ـ مع الأسف لدينا قتيل آخر.. وهو صاحب هذه الفيلا.

ـ إذن.. فالأمر كان صراعاً بين الرجلين.

مط حمدى شفتيه وهز رأسه قائلا:



وحانت منه إلتفاته إلى الجثة الأخرى وقد إلتف
حولها خبراء المعمل الجنائى.. قائلا بدهشة:

ـ من الواضح أن هذا هو ما حدث.. وانتهى الأمر بأن لقى الإثنان حتفهما سويا.

ـ هل يمكننى أن ألقى نظرة على جثة الرجل الآخر؟

ـ بالطبع.. هل نسيت أننا منذ الآن نعمل فى نفس القضية؟

واقترب المقدم رأفت ليجثو على ركبتيه بجوار الجثة وهو يلقى عليها نظرة فاحصة.

وغمغم قائلا:

ـ إنه مصاب بطلق نارى.

تحدث إليه أحدخبراء المعمل الجنائى قائلا:

ـ الفحص المبدئى يشير إلى أنه أصيب برصاصة فى الرأس من مسافة قريبة أدت إلى تهتك فى عظام الجمجمة

تناول المقدم حمدى كيسا بلاستيكيا كبيرا ومغلقا،من أحد زملائه وبداخله المسدس المستخدم فى القتل وهو يلوح به أمام رأفت قائلا:

ـ وهذا هو سلاح الجريمة

نهض رأفت واقفا وهو ينظر إلى المسدس قائلا:

ـ إنه مزود بكاتم للصوت.. إن اللص كان حريصا على عدم إحداث أى ضجيج.. ولهذا زود مسدسه بكاتم الصوت.



تناول رأفت الكيس البلاستيكى ليلقى نظرة فاحصة على المسدس قائلا:

- على أية حال لا نستطيع أن نجزم الآن بأنه سلاح الجريمة الفعلى قبل فحصه معمليا.. و...

قاطعه حمدى قائلا:

- الأمر لا يحتاج إلى فحص معملى.. فعيار الطلقة المستخدمة فى القتل يتطابق تماما مع خزينة المسدس.

لكن ما يحيرنى حقا هو أن القتل وآستخدام الأسلحة النارية ليس هو الأسلوب المميز لذلك اللص..

فحسب معلوماتى المتواضعة بشأنه.. فإنه لم يكن يميل لآستخدامه العنف.

والمرة الوحيدة التى لجأ فيها إلى ذلك عندما داهمه أحد الأشخاص وهو يسرق خزينته فقد لجأ إلى إستخدام قبضته وحطم أنية خزفية على رأسه.. تاركا خلفه رسالة اعتذار يقول فيها أنه يأسف على اللجوء إلى العنف بهذه الطريقة.. فهو لا يفضل ذلك.. لكنه كان مضطرا إلى فعله.

- هذا لا يعنى أنه لم يكن يحتفظ معه بسلاح ما للدفاع عن



نفسه إذا ما آضطر إلى ذلك . . وقد قام باستخدامه هذه المرة.

أما بالنسبة للرسالة وما شابه فمن المعروف عن ذلك اللص أنه كان يميل إلى السخرية ويهوى الحركات الاستعراضية مثل ترك رسم الوطواط والرسائل من ذلك النوع خلفه عقب كل جريمة سرقة كان يرتكبها.

ـ إذن فيمكن تصور وقوع ما حدث على النحو التالى. . تسلل اللص إلى داخل الحجرة وقام بفتح الخزنة والإستيلاء على ما فيها.

وبينما هو يفعل ذلك داهمه صاحب المنزل. . ودار صراع بين الرجلين استخدم فيه صاحب المنزل سكيناً أو خنجراً حاداً ليطعن به اللص طعنتين نافذتين.

لكن قبل أن يلقى اللص مصرعه أخرج مسدسه ليطلق عليه رصاصة أصابت رأسه إصابة قاتلة. . لينتهى الأمر بمصرع الإثنين.

هز رأفت رأسه قائلا:

ـ وأنا أشاركك الرأى فى أن الجريمة قد وقعت على هذا النحو الذى وصفته.

جلس حمدى أمام المكتب الموجود فى أحد أركان الحجرة وهو يتطلع إلى رأفت قائلا:

ـ ومع ذلك . . فإن هناك شيئين يحيرانني في هذا الأمر .

نظر إليه رأفت بتساؤل قائلا :

ـ وما هما؟

فتح حمدى درج الكتب ليتناول بأطراف منديله مسدسا كان موضوعا بداخله وهو يشير إلى رأفت قائلا :

ـ أولا . . إننا قد عثرنا على هذا المسدس داخل الدرج المفتوح لصاحب المنزل وهو مزود بالطلقات .

مما جعلنى أتساءل عن حاجته لأستخدام خنجر أو أى آلة حادة أخرى فى التخلص من السارق . . فى حين أنه كان يمكنه الإعتماد على مسدسه لإنهاء الأمر أو حتى لمجرد التخويف أو التهديد .

وهو ما كان سيؤدى إلى نتيجة أفضل وأكثر أمنا بالنسبة له .

ثانيا . . أين أختفت المسروقات التى كانت تحتوى عليها الخزينة؟

فنحن لم نجد شيئا منها مع السارق . . أو فى أى ركن من أركان المنزل .

عقد رأفت ذراعيه فوق صدره وقد آرتكن إلى حافة المكتبة المجاورة له قائلا :

ـ من الجائز أن صاحب المنزل لم يكن لديه الفرصة المناسبة أو



الوقت المتاح للوصول إلى درج مكتبه وفتحه.. ثم أستخدم المسدس فى تهديد السارق أو قتله.

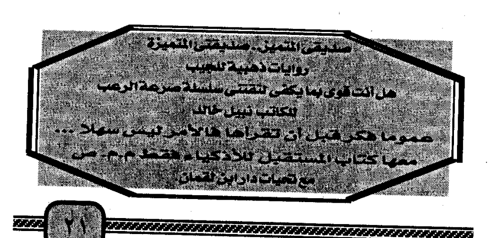
وأن الآلة الحادة المستخدمة فى القتل كانت هى الوسيلة المتاحة والأقرب إلى يده فى تلك اللحظة فلجأ إلى آستخدامها على الفور

أما بالنسبة لمحتويات الخزنة الفارغة.. فمن يدرى؟ ربما كانت فارغة منذ البداية.. ولم يجد فيها اللص بغيته.

أو ربما كان له شريك سلمه المسروقات قبل أن يلقى مصرعه وهرب بها بعد وقوع الجريمة.

نظر إليه حمدى بدهشة قائلا:

ـ شريك.. لم أكن أعرف أن هذا اللص له شركاء مطلقا فى أرتكاب حوادث السرقات.



(٣) الجريمة المزدوجة

هز رأفت كتفيه قائلا:

- إننا لم نتيقّن من ذلك بالفعل.. لكنه أحتمال وارد.

- معك حق.

- ولكن ألم يكن هناك شخص آخر كان موجودا فى الفيلا لحظه وقوع تلك الجريمة المزدوجة؟

- مع الأسف.. لقد كانت زوجة إبراهيم مرسى صاحب الفيلا قد توفّيت منذ ثلاث سنوات. ولم يكن لهما أبناء.

أما الخفير المسؤل عن حراسة الفيلا.. فقد أعطاه إجازة ليسافر إلى بلدته ويحضر فرح آبنته منذ يومين.

وما عدا ذلك فهناك خادمة تأتى لتنظيف المنزل وإعداد الطعام يوميا هى وآبنتها من الثامنة صباحا وتنصرف فى حوالى الساعة الثامنة مساءا.

والجريمة قد وقعت فى الثانية والنصف بعد منتصف الليل.

- يبدو أن «الوطواط» كان على دراية بذلك.. ودبر خطته على

هذا الأساس.

ـ لقد وجدنا أيضا كلبين من كلاب الحراسة المدربة مقتولين فى حديقة الفيلا.. بعد أن أغراهما اللص بقطعتى لحم كانتا مشبعتين بسم قاتل.

ـ كما قلت لك.. لقد كان على دراية بكل ما يدور داخل الفيلا.. وأعد لكل شىء عدته.

هذا الوغد أوهمنى أنه أوقف نشاطه تماما فى الآونة الأخيرة وأنه مسافر إلى الخارج.. بينما كان يخطط لأرتكاب إحدى سرقاته الجديدة.

فرد حمدى ذراعيه قائلا:

ـ على أية حال لقد آنتهى الأمر.. وقد لقى الجزاء الذى يستحقه فى النهاية.

لكن مع الأسف لم يرحل بمفرده.. بل بعد أن قتل أحد ضحاياه.

ونهض قائلا:

ـ أعتقد أنه لم يعد لدينا ما نفعله هنا الآن.

تلفت رأفت حوله قائلا:

- أجل.. أعتقد ذلك.. خاصة بعد أن أتم خبراء المعمل الجنائى عملهم.

- إذن.. هيا بنا.

وفى الطريق إلى خارج الفيلا سأله حمدى قائلا:

- لقد أفسدنا عليك إجازتك.

مط رأفت شفتيه قائلا:

- كانت إجازة مملة على أية حال.

- بالمناسبة.. أين كنت بالأمس؟.. لقد آتصلت بك هاتفيا فى حوالى الساعة العاشرة والنصف مساءا.. لكن جرس الهاتف ظل يرن دون أن تجيب.

- لقد سافرت إلى الغردقة فى ساعة مبكرة.. وعدت إلى المنزل فى حوالى الحادية عشرة تقريبا.. حيث أسلمت نفسى لنوم عميق قبل أن أنتبه إلى صوت اللواء فهمى وهو يدعونى إلى المشاركة فى هذه القضية.

- إذا سارت الأمور على هذا النحو فلن نجد صعوبة كبيرة فى إنهاء ملف القضية.. هل تركب معى فى سيارتى؟

- كلا.. فمعى سيارتى.. سألحق بكم إلى الإدارة.

وتحركت سيارة الشرطة التى نقلت المقدم حمدى فآجتارت الشارع الذى كانت تقع به الفيلا التى آرتكبت فيها الجريمة لتدلف إلى طريق جانبى يؤدى إلى الطريق العام مباشرة.

وبينما كانت السيارة تعبر الطريق الجانبى لمح حمدى محلاً للتصوير الفوتوغرافى يبدو أنه قد آفتتح حديثا.

وقد ثبت فى أعلى واجهة المحل كاميرا تصوير من نوع لم يسبق له رؤيته من قبل.

حيث آستلفتت آنتباهه حينما آنبعث فلاش الكاميرا ليلتقط صورة سريعة للأشخاص والسيارات التى تعبر الطريق.

وآسترعى آنتباهه أيضا أن الكاميرا تدور على قاعدة متحركة لتلتقط صوراً متعددة من جميع الجهات.

فسأل زميله الجالس إلى جواره قائلا:

ـ ما هذا؟

ألقى زميله نظرة من نافذة السيارة قائلا:

ـ يبدو أن محل التصوير هذا قد آفتتح حديثا فى هذه المنطقة.

إنها وسيلة للدعاية.. الهدف منها جذب العديد من الزبائن للمحل. ربما عن طريق مسابقة أو الإغراء بتقديم صور مجانية لبعض

المارة الذين تلتقط تلك الكاميرا صورهم أثناء عبورهم للطريق مصادفة.

أبتسم العقيد حمدى قائلا:

ـ يالها من وسيلة غريبة.

تحدث سائق السيارة قائلا:

ـ لقد أنتشرت كثيرا فى الآونة جمع أن كزمان وأزمته.. وهى الفترة.. الأخيرة.. وبالذات فى محلات التصوير الفوتوغرافى.. والكاميرا تصور بطريقة أوتوماتيكية.

وفى اليوم التالى توجه المقدم حمدى إلى مكتبه بنشاط.. حيث بادر بسؤال زميله الرائد فتحى قائلا:

ـ ألم يأت المقدم رأفت بعد؟

ـ لقد أتصل وقال إنه فى طريقه إلى هنا.

نزع سترته ليعلقها على المشجب المجاور لمكتبه قائلا:

ـ ألم يطرأ جديد فى موضوع القضية التى نحن بصددها؟

ـ لا يافندم.

وفى تلك اللحظة فتح باب الحجرة ليدخل أحد المخبرين وفى يده لفافة كبيرة قدمها إلى المقدم حمدى وهو يحييه قائلا:



ـ لقد عثرنا على هذا بالقرب من فيلا الصائغ إبراهيم مرسى صباح اليوم.

نظر حمدى إلى اللفافة قائلا:

ـ ماالذى تحتوى عليه هذه اللفافة؟

المخبر:

ـ قناع مهرج.

هتف حمدى قائلا:

ـ قناع مهرج.

قال الرائد فتحى محتدا:

ـ وما أهمية ذلك فى قضيتنا ياشعبان؟ لا بد أنه يخص أحد الأطفال فى المنطقة.

إلتفت إليه المخبر قائلا:

ـ لكنه ليس قناع طفل.. إنه يناسب وجه شخص كبير.. وقد أخبرنا سيادة المقدم بأنه يتعين علينا البحث والتحرى عن أى شىء يبدو غريبا فى المنطقة مهما تضاءلت أهميته.

الرائد فتحى:

ـ أجل.. ولكن...



قاطعه المقدم حمدى وهو يغُضُ اللفافة قائلا:

ـ انتظر يافتحى.

وتناول القناع بين يديه وهو يفحصه باهتمام قائلا:

ـ لقد كنت محقا بشأن إحضار هذا القناع ياشعبان

ـ أشكرك يافندم.

ـ يمكنك الإنصراف الآن.

ـ حاضر يافندم.

إقترب الرائد فتحى من المكتب ليلقى نظرة على قناع المهرج قائلا:

ـ هل هناك شيىء استرعى انتباهك بشأن هذا القناع؟

أشار حمدى بأصبعه إلى جزء من القناع قائلا بجدية:

ـ أنظر بنفسك.

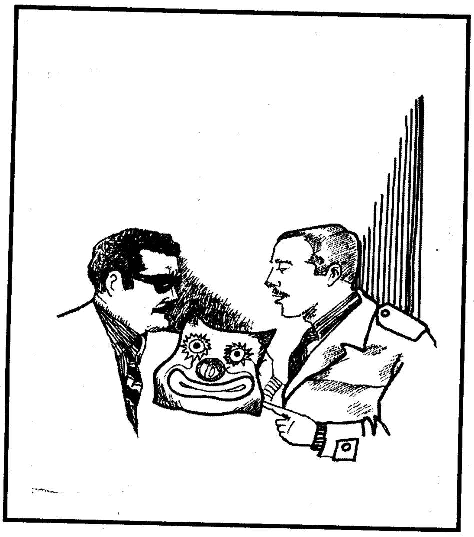
دقق فتحى النظر قائلا:

ـ نقطة دم.

ـ أجل.

ـ لكن.. ليس بالضرورة أن تكون....

قاطعه حمدى وهو يكمل قائلا:





أشار حمدى بأصبعه إلى جزء من
القناع قائلا بجدية: ـ انظر بنفسك.

- أعرف.. ليس بالضرورة أن تكون لنقطة الدم هذه أية صلة بطرفى الجريمة المزدوجة التى وقعت بالأمس.

لكننا تعودنا ألاّ نهمل أى أثر أيا كانت ضآلته فى عملنا.. أليس كذلك؟

هز فتحى رأسه قائلا:

- بالطبع يافندم.

إبتسم حمدى قائلا:

- إذن.. فما الذى يتعين علينا أن نفعله الآن؟

- نرسل بالقناع إلى المعمل الجنائى لفحص عينة الدم ومطابقتها مع دماء المجنى عليهما.

أشار له بأصبعه قائلا:

- تمام..

ثم سلمه القناع قائلا:

- وسوف أوكل لك هذه المهمة.. أريد أن تأتى لى بالتقرير بنفسك وفى أسرع وقت ممكن.

- حاضر يافندم.

وبعد أن آنصرف الرائد فتحى من الحجرة جلس المقدم حمدى

أمام مكتبه وهو يتحدث إلى نفسه فى حيرة قائلا:

ـ أين ذهب رأفت؟

ونظر إلى ساعته وهو يستطرد قائلاً:

ـ ما الذى أخره حتى الآن؟

وآمتدت يده إلى سماعة الهاتف مردفا:

ـ سأتصل به.. لأرى...

وقبل أن يكمل جملته سمع طرقا على الباب أعقبه دخول المقدم رأفت. حيث تقدم إلى الداخل قائلا:

ـ صباح الخير ياحمدى.

أعاد سماعة الهاتف وهو ينظر إليه قائلا:

ـ أين كنت يارجل؟ لقد كنت أستعد للإتصال بك لتوى.

هل نسيت أنك مساعدى الأول فى هذه القضية؟

جلس رأفت قائلا له بلا مبالاة واضحة:

ـ لقد قلت بنفسك إنها قضية لا تستحق الكثير من الجهد.. فالجناة والمجنى عليهم معرفون فى هذه الجريمة.. ووقائع الجريمة ذاتها والباعث عليها واضح تماما لا يحتاج إلى تحريات أو إلى المزيد من التحقيق.

تراجع حمدى فى مقعده وهو ينظر إليه بشىء من الاستغراب قائلا:

- ومع ذلك فلا بد أن تستوفى القضية التحقيقات والتحريات اللازمة قبل أن نسلم ملفها إلى النيابة.. أليس هذاما اعتدنا أن نفعله؟

- مجرد إجراءات روتينية ليست ذات أهمية ولا تحتاج إلى ضابطين برتبة مقدم مثلى ومثلك.. ولا إلى كل هذا العدد من رجال المباحث.

إنحنى حمدى فوق مكتبه وهو يتطلع إلى رأفت بجديه ليسأله قائلا:

- ماذا بك يا رأفت؟ إنك تبدو ناقما وغير مبال فى الفترة الأخيرة.. وأنا لم أعهد فيك ذلك.

لقد كنت دائما مثالا للضابط الكفء.. الدقيق فى عمله.

مط رأفت شفتيه قائلا باستخفاف:

- وما هى الفائدة التى عادت على من وراء كل ذلك.

- لقد أوقفت ترقيتى.. وأصبح يعهد إلى بدور المساعد فى قضايا لا تحتاج إلى أى جهد أو عمل حقيقى.



ـ إذا كنت غاضبا بسبب إسناد دور المساعد لك فى هذه القضية فإننى. . . .

قاطعة قائلا:

ـ إفهمنى جيدا ياحمدى. . فلا يوجد شىء شخصى بالنسبة لى من ناحيتك إن الأمر؟ يتعلق بى أنا. . لقد سئمت العمل فى الشرطة. . ولقد بدأت أفكر جيدا فى الإستقالة من وظيفتى.

تراجع حمدى وهو ينظر إليه بدهشة قائلا:

ما هذا الذى تقوله يارأفت؟

هز رأفت رأسه فى تصميم قائلا:

ـ أعتقد أننى لم أعد أصلح لهذا العمل.

*****

(٤) الأثر المجهول

قدم الرائد فتحى تقرير الخبير الجنائى إلى المقدم حمدى قائلا:

ـ هذا هو تقرير المعمل الجنائى.. لقد تبين أن نقطة الدم التى وجدت على القناع مطابقة للص الخزائن المعروف بالوطواط.

تناول حمدى التقرير قائلا بدهشة:

ـ ماذا؟ هل هذا حقيقى؟

ـ هذا ما أكده تحليل المعمل.

تهالك حمدى فوق مقعده وهو ما زال ممسكا بالتقرير فى يده بعد أن آطلع عليه قائلا:

ـ ولكن.. كيف أمكن أن يحدث هذا؟

نظر إليه فتحى قائلا:

ـ ماالذى يثير دهشتك إلى هذا الحد يافندم؟

ـ إذا كان قناع المهرج يخص لص الخزائن المسمى بالوطواط. وكانت نقطة الدم التى وجدت عليه من نفس فصيلته.. فمعنى هذا أنها نجمت عن الطعنة التى تلقاها فى صدره.

وبما أنه قد لقى مصرعه على أثر الطعنتين اللتين تلقاهما.. وسقط على أثرهما قتيلا داخل الفيلا.. فكيف وصل هذا القناع إلى الخارج.

وذلك بآعتبار أن الشخص الذى قتله هو نفسه.. الذى قُتِلَ هو الآخر وقد لقى حتفه فى نفس المكان.

وبالتالى لا يمكن تصور أنه كان قد جرده من القناع وأخذه معه ليلقى به خارج الفيلا.

الرائد فتحى:

ـ معك حق يافندم.. لكن من الممكن أيضا أن يكون ذلك اللص قد جرح مثلا قبل دخوله إلى الفيلا مما أدى إلى وجود آثار للدماء على القناع.

ـ وما حاجته إلى آرتداء قناع كهذا ثم لو كان بحاجه إلى التنكر لفعل ذلك داخل منزل الضحية وليس خارجه

هز فتحى رأسه مصدقا على كلامه وهو يقول:

ـ هذا صحيح.

فكر حمدى قليلا وهو يغمغم قائلا:

ـ إن النتيجة التى توصلنا إليها الآن تعطى آحتمالات أخرى للجريمة وفى تلك اللحظة دخل أحد أعوان المقدم حمدى وفى يده ملف قدمه إليه قائلا:

ـ هذا آخر ما توصلنا إليه فى المعمل الجنائى بعد فحص بصمة الأقدام التى تم تصويرها فى مناطق مختلفة من الفيلا.

وأطلع الخبير المقدم حمدى على الصور التى تم التقاطها وتكبيرها وهو يشير إلى آثار الأحذية التى ظهرت على الطين الموجود فى الحديقة.

أو تلك التى تم إظهارها على أرضية الحجرة داخل الفيلا. قائلا:

ـ هذا هو أثر نعل الحذاء الخاص بصاحب الفيلا.. وهو من النوع العادى.. الذى لا توجد به علامات مميزة.

وهذا أثر نعل السارق.. والذى يوضح آستخدامه لحذاء خاص من المطاط لا يحدث صوتا.. وهو مسطح تماما.

أما ذلك الأثر الذى يبدو واضحا فى الصورة فهو حذاء آخر يبدو مميزا تماما.

فكما ترى فإن نعل الحذاء كانت تحتوى على عدد من المربعات الجلدية الصغيرة والبارزة.. وهو محاط من جوانبه الأربعة بعلامات كبيرة على شكل قوس.

بينما كان الكعب عليه خطوط مستقيمة ومتوازية.

إنه حذاء مستورد من الخارج.. وباهظ الثمن.

أخذ حمدى يحدق فى صور الأحذية الثلاثة وهو يهز رأسه قائلا:

ـ هذا صحيح.. إن بصمة النعل هنا مختلفة تماما.

ـ لقد طابقنا هذه البصمة بكل الأحذية الموجودة داخل الفيلا بما فى ذلك الحارس المكلف بحراستها.. وكل أحذية الصائغ.. ولم نجد نعلا مماثلة لهذا الأثر.

تراجع حمدى فى مقعده وهو يغمغم بصوت خافت قائلا:

ـ هذا يعنى أن هناك شخصا ثالثا كان موجودا فى الفيلا أثناء

وقوع الجريمة.

سأله فتحى بآهتمام وهو يجلس على حافة المكتب قائلا:

- شخص ثالث.

- أجل.. الشخص صاحب الحذاء المميز.. وربما كان أيضا هو صاحب القناع المهرج هذا !

وبدت علامات التفكير الشديد واضحة على وجهه وهو يردف قائلا:

- ومن يدرى؟.. ربما كان هو نفسه القاتل الحقيقى!

- هل تعتقد أن هناك طرفا ثالثا فى هذه القضية هو المسئول عن آرتكاب الجريمة؟

قال بثقة:

- بل إننى واثق الآن من ذلك.. وهذا يفسر آختفاء المسروقات ووجود أثر الدماء فى قناع المهرج.

- إذن فربما كان القاتل هو صاحب القناع.

- أجل.. لا بد أنه كان حريصا على إخفاء شخصيته فلجأ إلى



التنكر مستخدما هذا القناع.. لكن يبدو أنه أثناء ارتكابه للجريمة لم يشعر بالأثر الذى تخلف عن طعن الضحية ليترك هذه البقعة الضئيلة من دمائه على قناع المهرج ومن المؤكد أنه لم يكن حريصا بالقدر الكافى ليلحظ هذا الأثر وهو يتخلص من القناع خارج الفيلا.. وبعد آرتكاب الجريمة. كما أنه من المؤكد أيضا أنه أراد أن تبدو الجريمة المزودجة التى آرتكبها فى شأن قتل الرجلين فيبدو الأمر وكأن كليهما قد قضى على الآخر أثناء صراعهما معا.

ـ إنه احتمال وارد.. لكنه....

ـ لكنه يبقى مجرد آحتمال يحتاج إلى دليل صريح على صحته وبالتالى نقطة التحول التام فى مجرى القضية.

والتفت إلى الخبير قائلا:

ـ قل لى ياهشام.. هل يمكنك أن توضح لى من أين حصلتم على هذا الأثر لنعل الحذاء المميز داخل الفيلا بكل هذه الدقة؟

أشار الخبير إلى عدد من الصور التى يذخر بها الملف قائلا:

ـ أنظر سيادتك إلى هذه الصور الأربع.. إنها لنفس النعل وكل صورة مرفق بها فى الظهر بيان بالمكان الذى كان قد تم الحصول

على الأثر منه.

هذا مثلا يوضح أن الأثر قد أخذ بجوار السور الداخلى للفيلا وهذا داخل الحجرة التى وقعت فيها الجريمة.. وهذا بالقرب من حديقة الفيلا.. وبالتحديد فى الجزء الخلفى المجاور للشرفة.

أما هذا فهو يظهر على السجادة. الموجودة فى الردهة.

آستوقفه المقدم حمدى قائلا:

- إنتظر.. تقول على السجادة الموجودة فى الردهة الخارجية.

- أجل.. إن آثار الأتربة العالقة بالحذاء تبدو واضحة وجليه فى الصورة بعد تكبيرها وإضافة البودرة الكيمائية المخصصة لإظهار الأثر.

- لكن الفحص الذى قمنا به داخل الفيلا يؤكد أن مرتكب الجريمة سواء كان هذا السارق المسمى بالوطواط أو سواه قد تسلل إلى الفيلا عن طريق الشرفة الملحقة بالحجرة التى توجد فيها الخزينة.

ولا يوجد أى أثر للعنف أو حتى آستخدام القوة فى فتح الباب الداخلى للفيلا أو حتى البوابة الأمامية.

الرائد فتحى:

ـ ربما كان القاتل يمتلك مفتاحا مقلدا أو أنه كان قد آعتمد على آستخدامه أية وسيلة أخرى لفتح الباب.

هز حمدى رأسه قائلا:

ـ أجل.. ربما.

فتحى:

ـ لقد نسينا شيئا آخر.. وهو أن عددا كبيرا منا كان قد دخل إلى الفيلا بعد آرتكاب الجريمة وذلك لإجراء التحقيقات وجمع الأدلة وفحص المكان وما إلى ذلك وربما كان الأثر الذى عثر عليه لنعل الحذاء المميز هو لأحد منا.

آبتسم الخبير الفنى قائلا:

ـ ما هذا ياسيادة الرائد؟ هل نسيت القاعدة الجديدة التى نسير عليها بشأن هذا النوع من الجرائم التى ترتكب داخل الأماكن المغلقة؟

حمدى:

ـ إننا نرتدى جوارب بلاستيكية فوق الأحذية كما يحدث فى

غرف العناية المركزة.. حتى لا تتسبب آثار أحذيتنا فى طمس بصمات أقدام الجناة.

هز فتحى رأسه قائلا:

- هذا صحيح يافندم.. ولو أننى مع الأسف لم ألتزم بتلك القاعدة هذه المرة لأنى كنت فى عجلة من أمرى حينما حضرت إلى الفيلا.. و...

- أجل.. أعرف ذلك.. وقد نسيت أن أنبهك إليه.. لأننى كنت كذلك منهمكا فى فحص الجثتين وقتها.

- لكنى أؤكد لك أنه ليس لدى حذاء من هذا النوع..

نهض حمدى ليرتدى سترته وهو يستعد لمغادرة الحجرة قائلا:

- سأذهب لقضاء مشوار صغير.. ثم أعود الى الإدارة مرة أخرى.

الرائد فتحى:

- هل تحب أن آتى معك أو أوصلك بسيارتى؟

- لا داعى لذلك.. فمعى سيارتى.. انتظر أنت هنا لمتابعة أى تفاصيل جديدة بشأن قضيتنا.

- حاضر يافندم.

وتوقف المقدم حمدى لدى الباب.. وقد بدا كما لو كان قد تذكر شيئا ما فآلتفت إلى زميله قائلا:

- بالمناسبة.. أين المقدم رأفت؟

- إنه يلاحق سيادة اللواء بطلب الاستقالة.. يبدو أنه مصر عليها بالفعل.

إننى لا أدرى.. ما الذى جعله ناقما على الإستمرار فى العمل معنا هكذا فجأة ؟

مط حمدى شفتيه قائلا:

- هذا يفسر سبب عدم آهتمامه بمتابعة تفاصيل تلك القضية معنا.

وآبتسم وهو يستطرد لفتحى:

- يبدو أنك ستكون مساعدى الوحيد فى حل طلاسم هذه الجريمة.

*****

(٥) المفاجأة

ذهب المقدم حمدى إلى محل التصوير الذى كان قد شاهده بالقرب من الفيلا التى ارتكبت فيها الجريمة.

حيث توجه إلى صاحب المحل مباشرة ليظهر له الكارنيه الدال على وظيفته قائلا:

- لقد أعجبتنى وسيلة الدعاية التى استخدمتها للترويج إلى محلك الجديد.

وأقصد بذلك الكاميرا التى ثبتها فى أعلى واجهة المحل لألتقاط الصور للمارة خلال الأيام الثلاثة الأولى على افتتاحه

- أشكرك يافندم.. إن الأمر لم يقتصر على ذلك.. بل لقد أعلنا عن مجموعة من الجوائز القيمة لمن يتم التقاط صورته فى توقتيات معينة بعد التصوير.

ومن بينهما تصوير مجانى لمدة عام على حساب المحل.

ابتسم حمدى قائلا:

- وهل حققت هذه الوسيلة النجاح المرجو؟

ـ الحمد لله . . لقد أصبح لدينا العديد من الزبائن بالفعل خلال المدة القصيرة التى آفتتحنا فيها محلنا .

ـ وهل حصل أصحاب الجوائز على جوائزهم؟

ـ البعض منهم فقط هو الذى تنبه إلى أنه قد تم تصويره وحضر إلينا للإستفادة بالجائزة .

وما زلنا فى آنتظار الباقين للحصول على جوائزهم

ـ هل أفهم من ذلك أنه قد تم تحميض كل الصور التى تم التقاطها خلال الأيام الثلاثة الماضية؟

ـ بالطبع . . ونحتفظ لدينا بعدة نسخ منها .

ـ إذن . . هل يمكننى الإطلاع عليها كلها؟

نظر إليه الرجل باستغراب قائلا :

ـ ممكن بالطبع . . ولكن اسمح لى أن أسأل سيادتك . . لماذا؟

هل لديك صديق أو قريب . . التقطنا له صورة . . أثناء مروره فى الشارع المجاور للمحل؟

إذا كان الأمر كذلك . . فلو أن سيادتك أعطيتنى أوصافه . . يمكن أن أعثر لك على صورته . . وأوفر عليك الجهد الذى ستبذله فى فحص عشرات الصور . . التى . . .

قاطعه حمدى قائلا:

- كلا.. ليس للأمر علاقة بذلك.. إننى أحتاج للإطلاع على تلك الصور من أجل أمر يتعلق بعملى.

آرتبك الرجل قائلا:

- آه.. حسن... سأحضرها لك.. ولكن تفضل سيادتك بالداخل لتجلس أمام مكتبى حتى أحضر لك المظاريف التى تحتوى على الصور.

واصطحبه إلى الداخل حيث أحضر له كمية كبيرة من الصور الفوتوغرافية.. وضعها أمامه على المكتب.. قائلا:

- هذه هى كل الصور التى تم إلتقاطها يافندم.

نظر حمدى إلى الصور الموضوعة أمامه وهو يسلط عليها ضوء الأباجورة الموجودة فوق المكتب قائلا:

- هل أنت متأكد من أن هذه هى كل الصور التى التقطتها الكاميرا؟

- لم تنقص منها صورة واحدة يافندم.

وانكب حمدى على الصور يتفحصها بعناية.. وقد أدركه التعب من كثرة ما آستعرضه منها.

وبينما كان يهم من مشاهدة عشر صور أخيرة بطريقة متعجلة وإعادتها إلى الأظرف.. بعد أن تأكد لديه أن الهدف الذى كان يسعى من وراء رؤية كل ذلك الكم من الصور لم يحقق الهدف المرجو منه.

توقف فجأة أمام إحدى تلك الصور.. وقد أخذ يحدق فيها بشدة.

لم يكن الشىء الذى جذب آهتمامه فى الصورة هو الأشخاص الثلاثة الذين يظهرون فيها.. وهم يمرون فى الشارع.

بل تلك السيارة الرمادية التى كانت تقف بجوار الرصيف المواجه لمحل التصوير.

وأخذ يدقق النظر فى السيارة وهى من طراز المازدا اليابانى بينما كانت عيناه تتطلعان إلى لوحة الأرقام الموجودة فى مقدمتها.. والتى لم تكن واضحة تماما فى الصورة.

لكنه مع ذلك تمكن من آستيضاح الثلاثة الأرقام الأولى من اليمين منها. بينما بدت بقية الأرقام غير واضحة تماما.

وظهرت ملامح الحيرة واضحة وهو يعيد النظر إلى الصورة محاولا النفاذ إلى الأرقام المسجلة على اللوحة الأمامية.

وقد غمغم قائلا:

- هل هذا معقول؟

نظر إليه صاحب محل التصوير بآستغراب قائلا:

- هل يوجد شيء يافندم؟

- هل لديك نظارة مكبرة هنا؟

- كلا.. ولكن يمكننى أن أحضر لك واحدة من...

- إنتظر.. هل تستطيع أن تكبرلى هذه الصورة؟

تناول الصورة من يده قائلا:

- بالطبع.. وبالحجم الذى تريده؟

أشار حمدى إلى لوحة الأرقام قائلا:

- إن ما يهمنى هو هذه اللوحة.. أريدك أن تكبر الجزء الخاص باللوحة إلى أن تظهر الأرقام المسجلة عليها بوضوح.

- ستكون أمامك خلال لحظات.

وبعد قليل أحضر له الصورة بعد تكبيرها.

حيث حدق فيها بعينين تنطقان بالدهشة..وهو يغمغم قائلا:

لقد صدق حدسي.. إنها هي.. نفس السيارة التي ارتبت فيها.

عاد حمدى إلى مكتبة وفى يده الظرف الذى يحتوى على



لقد صدق حدسى.. إنها هى.. نفس السيارة التى أرتبت فيها.

الصورة حيث وجد المقدم رأفت جالسا على الأريكة فى حجرته وهو يتناول كوبا من الشاى.

فبادره قائلا:

- أهلا رأفت.. أخيرا جئت يارجل.

إبتسم رأفت وهو يضع كوب الشاى وقد وقف ليصافحه قائلا:

- إننى أنتظرك هنا منذ أكثر من نصف ساعة.. أين كنت؟

- لقد ذهبت لأداء عمل ما.. وعلى أية حال هذا مكتبك

وأسترخى حمدى فوق المقعد الوثير المجاور للأريكة.. بينما كانت عينا حمدى ترقبانه.. وقد تطلع إليه قائلا:

- هل هو عمل يتعلق بالقضية التى نتولى أمرها؟

ضحك حمدى قائلا:

- نتولى أمرها.. إننى لا أشعر بوجودك مطلقا فى هذه القضية.

قال رأفت وهو يضع إحدى ساقية فوق ركبته الأخرى:

- معذرة ياحمدى.. لكنك تعرف أننى أسعى هذه الأيام إلى الإستقالة.. وقد شغلنى هذا الأمر قليلا.

نهض حمدى ليفتح الثلاجة الصغيرة الموجودة فى إحدى أركان الحجرة ليتناول منها زجاجة مياه غازية قائلا:

ـ أما زلت مصرا على تقديم هذه الإستقالة؟

ـ لقد قدمتها بالفعل.

تناول حمدى من درج مكتبه فتاحة فتح بها زجاجة المياه الغازية وهو يتحول عائدا إلى كرسيه.. قائلا:

ـ وهل وافق اللواء إبراهيم على الإستقالة؟

ولم يغب عن عينيه الشكل الذى كانت تبدو عليه نعل الحذاء الذى يرتديه رأفت.

لقد كان بنفس المواصفات التى رآها فى بصمة القدم المجهولة وهو ينظر إلى الصورة التى قدمها له خبير المعمل الجنائى.

لكنه تعمد أن يخفى آهتمامه بما رآه.. وأن يعود ليجلس فوق المقعد.. بينما تحدث رأفت قائلا:

ـ لقد أخبرنى أنه سيقرر ذلك بعد الإنتهاء من هذه القضية وآستطرد قائلا بعصبية:

ـ إننى لا أدرى.. ما هو سر إصراره على أن أشارك فى هذه القضية بالذات رغم أن نتيجتها واضحة؟

تناول حمدى رشفة من الزجاجة قائلا:

ـ ربما لخبرتك السابقة مع أحد عناصرها.. أقصد ذلك اللص

المسمى بالوطواط

- تقصد أنه صر على ، يذكرنى بأننى كنت قد فشلت فى القبض عليه حيا. ولم يعد بإمكانى سوى أن أتعامل معه ميتا.

- بالمناسبة ما هى - - الإستقالة؟

- سأسافر إلى الخارج.

- هل هناك دولة معينة تنوى السفر إليها؟

- لم أحدد ذلك بعد.

- لا بد أن فى ذهنك وظيفة أخرى فى بلد ما...

- قلت لك لم أحدد هدفى بعد.. لكنى أرغب فى عمل مشروع تجارى صغير فى المستقبل وأعتقد أننى سأستطيع تحقيق ذلك فى الخارج.

إبتسم حمدى قائلا:

- هذا تحول كامل عن عملك كضابط شرطه.- ليس هناك ما هو أفضل من العمل الحر.

أمسك حمدى بزجاجة المياه الغازية بين يديه قائلا:

- قل لى يارأفت.. لقد أخبرتنى من قبل أنك سافرت إلى الغردقة فى نفس ليلة وقوع الجريمة التى قتل فيها الصائغ وكذلك

لص الخزائن.

ـ أجل.

ـ هل سافرت بسيارتك الخاصة؟ أم عن طريق وسيلة مواصلات أخرى؟

نظر إليه رأفت بآستغراب قائلا:

ـ بسيارتى بالطبع.. ولكن.. لما تسأل هذا السؤال؟

نهض حمدى متجها إلى مكتبه وهو يقول:ـ

ـ لا شيء.. كل ما هنالك هو أننى كنت أقضى مشواراً فى وسط المدينة فى تلك الليلة.. حوالى التاسعة مساءا تقريبا.. وعندها خيل لى أننى رأيت سيارة مشابهة لسيارتك.

قال له وهو يبدى بعض الحذر:

ـ لا بد أنه كان مجرد تشابه فى اللون فقط.. فكما قلت لك إننى عدت إلى المنزل فى الساعة الحادية عشرة تماما.. والطريق الذى أتيت منه كان بعيدا تماما عن وسط البلد.

جلس حمدى أمام مكتبه قائلا:

ـ أجل.. لا بد أن الأمر قد آختلط علىّ نتيجة تشابه اللون والطراز.. خاصة أننى لم أتمكن من رؤية لوحة الأرقام المعدنية.

نهض رأفت بدوره ليقترب من المكتب قائلا:

- إسمع ياحمدى.. هل تحتاجنى حقا فى هذه القضية معك؟

- بالطبع كنت أحتاج إليك.. لكن بما أنك لا تنوى الاستمرار فى العمل معنا وتعد نفسك للسفر.. فإننى لا أريد أن أضغط عليك أو أرهقك معى فى هموم هذه القضية.

- إذن.. يمكنك تبرير غيابى أمام سيادة اللواء.. إذا ما اضطرتنى الظروف لعدم الإلتزام بالمواعيد... والحضور إلى المكتب ومرافقتك فى تحركاتك لمتابعة الأمر.. خاصة أن لدى أشياء كثيرة أرغب فى إنهائها خلال وقت قصير قبل أن أستعد للسفر.

هز حمدى رأسه قائلا:

- طبعا.. طبعا.. إننى أتفهم ذلك.. إننى لن أقيدك بأى شيء.

- أشكرك ياحمدى.. وليتك تنتهى من هذه القضية سريعا حتى يوافق لى سيادة اللواء على الإستقالة وأتمكن من السفر.

إبتسم حمدى وهو ينظر إليه قائلا:

- ياه.. إنك تبدو متلهفا على السفر بطريقة لم أعدها فيك من قبل.

ـ لقد قلت لك إننى بحاجة ملحة إلى تغيير نفسى واجتماعى شامل.

ـ على أية حال.. لقد ثبتت لنا صحة نظريتك.. وقد يعجل ذلك بإغلاق ملف القضية.

نظر إليه رأفت بدهشة قائلا:

ـ ماذا تقصد؟

نهض حمدى ليدور حول مكتبه وهو ينظر إليه بطرف عينيه قائلا:

ـ ألم تقل لى إنه من المحتمل أن يكون لذلك السارق شريك؟ لقد عثرنا على هذا الشريك.

تقلصت ملامح رأفت فجأة وهو يتابع حمدى بنظراته قائلا: والدهشة تملأ عينيه:

ـ ماذا؟

******

(٦) ـ الشريك الآخر

المقدم حمدى:

ـ لماذا أنت مندهش؟ ألم تكن هذه هى نظريتك؟

ـ أجل.. ولكن كيف توصلتم إليه؟

ـ لو كنت تتابع معنا القضية لعرفت.. لقد عثرنا على صورة فى منزل ذلك الوطواط بعد أن توصلنا إليه.. وقد تم الأمر تم بمنتهه البساطة هذه الصورة كانت تضمه هو وثلاثة أشخاص أخرين وقد التفوا حول مائدة فى إحدى الملاهى الليلية.

واحد منهم تبين لنا أنه نزيل إحدى السجون وعليه حكم بسبع سنوات لم تنقض منها سوى ثلاث فقط.

والثانى لم نستطع التوصل إلى مكانه.. أما الثالث فقد تمكنا من مداهمه منزله والقبض عليه.. واتضح أن لديه ثلاث سوابق سرقات.

وبإحضاره إلى هنا والضغط عليه اعترف أنه كان شريكا لذلك

السارق.. وأنه حضر معه إلى الفيلا ليلة آرتكاب الجريمة.

قال رأفت بآنفعال:

ـ لكن....

حدجه حمدى بنظرة فاحصة قائلا:

ـ لكن ماذا؟ إنه لم يدخل معه إلى الفيلا بالطبع.. بل كان ينتظره عند مدخلها الشرقى بالقرب من الشارع الرئيسى.

كان يقوم بدور الناضورجى لمراقبة الطريق وتنبيه السارق فى حالة تعرضه للخطر.

أنت طبعا تعرف ذلك بما لديك من خبرة ولا أحتاج إلى شرحه لك.

قال رأفت بآرتياب:

ـ ما اسم هذا الشخص؟

ـ اسمه راغب.. راغب منصور.. لابد أنك تعرفه.. فهو محترف سرقات.. أقصد محترف القيام بدور الناضورجى للصوص المحترفين من أمثال ذلك الوطواط.

هز رأسه وهو يغمغم قائلا:

ـ أجل.. أعرفه.. لقد غادر السجن منذ ستة أشهر.

- تمام.. إن فتحى يستكمل التحقيق معه الآن.. وسأذهب لمتابعة التحقيق بنفسى من غرفة المراقبة.

واتجه نحو الباب قائلا:

- بعد إذنك يارأفت.

لكن رأفت آستوقفه قائلا:

- حمدى.. هل يمكننى أن آتى لمتابعة التحقيق معك؟

آبتسم حمدى وهو ينظر إليه قائلا:

- شىء غريب.. لقد بدأت تبدى أهتمامك بالجريمة.

رغم أنك منذ قليل كنت تنظر إليها بآستخفاف وآستهانة.

قال له بآرتباك:

- إن ظهور ذلك الشريك الذى لم نتوقع وجوده بدأ يثير آهتمامى.

أشار بذراعه ليصحبه إلى الخارج قائلا:

- إنك على أية حال ما زلت تعمل معى فى هذه القضية.. على الأقل من الناحية الرسمية.. لذا يمكنك أن تأتى معى بالطبع.

وأسرع رأفت بمغادرة الحجرة بصحبة حمدى متجهين إلى غرفة المراقبة الرئيسية.

تحتوى غرفة المراقبة الرئيسة على عدد من المقاعد وطاولة خشبية كبيرة مثبت عليها بعض الأجهزة الفنية وسماعات صغيرة. متصلة بميكرفونات.. تمتد داخل الجدران لتصل إلى حجرات أخرى. بالإضافة إلى لوح زجاجى كبير من النوع العاكس يتوسط الجدار وينقل ما يدور فى حجرة التحقيقات المجاورة دون أن يمكن الموجود بداخلها من رؤية الأشخاص الذين يراقبونه من وراء اللوح الزجاجى.

جلس حمدى ورأفت يشاهدون الرائد فتحى وهو يحقق مع راغب منصور.. مستمعين إلى ما يدور من حديث بينهما من خلال السماعات الموجودة داخل الحجرة.

وقد بدا راغب فى حالة من الهلع و هو يتحدث إلى الرائد فتحى قائلا:

- أقسم لك ياسعادة البك أن لا علاقة لى مطلقا بقتل صاحب الفيلا أو سعد.

- لكنه كنت موجودا مع سعد الشهير بالوطواط وقت وقوع الجريمة.

راغب:

ـ كنت موجودا ولكن خارج الفيلا.. لقد انحصر دورى فى مراقبة الطريق وتأمين عملية السرقة فقط.. لكنى لم أعرف شيئا عما كان يدور بالداخل.

فتحى:

ـ هل تريد أن تقنعنى بأنه لا يد لك فيما حدث؟

ـ صدقنى ياسعادة البك.. أنا لست ماهرا فى فتح الخزائن والسرقات مثل الوطواط.

إن دورى ينحصر فى تأمين الطريق ناضورجى يعنى.. ومساعدة سعد وأمثاله فى نقل المسروقات والهرب بعد تنفيذ عملية السرقة.

مقابل نصيب محدد أحصل عليه.. أما ما عدا ذلك فهو ليس من اختصاصى... إن لى ملفا لديكم وأنتم تعرفون عنى ذلك.

ـ ألم تدخل إلى الفيلا؟

ـ مطلقا.

ـ ألم تسمع صوت طلقات نارية تنبعث من المنزل؟

ـ لقد كنت أقف فى بداية الطريق بعيدا عن المكان الذى تسلل إليه سعد.. فكيف كان يتسنى لى أن أسمع أى صوت؟

إلتفت حمدى إلى رأفت وهما جالسان يش' !ن هذا الحوار قائلا :

ـ لقد أخفينا عليه بالطبع . . أن المسدس الذى كان قد استخدمه كان مزودا بكاتم الصوت .

لكن رأفت لم يعقب بشيء . . بل ظلت عيناه تحدقان فى راغب وقد بدت عليه مظاهر الاهتمام .

بينما تابع فتحى قائلا :

ـ ألم يشغلك تأخر زميلك بالداخل؟

ـ لقد قلقت بالطبع . . فقد أعتدت من سعد السرعة فى عمله والسرعة فى تنفيذ سرقاته والعودة بالمسروقات خلال فترة زمنية قصيرة . . خاصة أنه بارع فى التعامل مع الخزائن مهما كانت محكمة الإغلاق . . وأى خزينة لا تأخذ فى يده أكثر من دقائق معدودة .

لكنه تأخر كثيرا هذه المرة .

قال فتحى وهو يدور حوله :

ـ هه . . وماذا حدث بعد ذلك؟

ـ حاولت الإقتراب من الفيلا أكثر لتبين الأمر . . لكننى وجدت

السكون يخيم على المكان.

وبعد لحظات رأيت شخصا يغادرها وهو يخفى وجهه بقناع غريب يشبه أحد المهرجين.. فوقفت أنظر إليه من خلف إحدى الأشجار بدهشة.

لكنه ما لبث أن تخلص من القناع وألقى به بعيداً.

- وهل تتبعته؟

- لقد فعلت ذلك فى البداية.. لكننى تراجعت عن الإستمرار فى متابعته وقد آنتابنى إحساس ما بالخطر ووقوع شىء غير عادى فى تلك الفيلا المشئومة.. فبادرت على الفور بالهرب من المنطقة بأسرها.

الرائد فتحى:

- كيف هذا؟ ألم تحاول على الأقل أن تعرف مصير شريكك؟

- فى الحقيقة.. لم أفكر فى شىء فى هذه اللحظة - وبعد أن تملكنى ذلك الإحساس بالخطر - سوى أن أنجو بنفسى.

- والمسروقات.

- لم تعد تعنينى فى شىء.. فتأخير سعد على هذا النحو كان ينذر بتعرضه لمكروه.. وبقائى بالقرب من الفيلا كان يعنى أن

أعرض نفسى أنا أيضا لمصير مجهول..

خاصة بعد رؤيتى لذلك الشخص المتنكر وهو يغادر الفيلا.

لذا لم يعد يعذبنى من الأمر سوى الهرب بأسرع وأقصر وسيلة من ذلك المكان.

ـ لكن الخزنة كانت مفتوحة وخالية.

ـ صدقنى ياسعادة البك.. أنا لا أعرف أى شىء عن الخزنة وما فيها.

ـ هل تريد أن تقنعنى بأن محتويات الخزنة قد آختفت من تلقاء نفسها أو أنها طارت فى الهواء؟

ـ لقد فتشت بنفسك المنزل.. ولم تجد لدى أى شىء.

قال له فتحى ساخرا:

ـ أتراني ساذجا بحيث أظن أنك ستخفى محتويات الخزينة المسروقة داخل منزلك؟

لا بد أنك قد أخفيتها فى مكان آخر بالطبع.

ـ يابك.. أقسم لك إنه لا صلة لى بتلك الخزينة وما فيها وإننى لم أذكر لك سوى الحقيقة.

عاد فتحى ليدور حوله قائلا:

ـ سأحاول أن أصدقك ياراغب.. ولكنى سأسالك سؤالا محددا.. وأريد أن تجيبنى عنه إجابة محددة أيضا.

ـ وأنا تحت أمرك يافتحى بك.

ـ ذلك الشخص الذى تدعى أنه كان متنكرا بقناع المهرج.. والذى رأيته وهو يتخلص من قناعه بعد مغادرته للفيلا.

هذا الشخص لو رأيته.. هل سيمكنك التعرف عليه؟

صمت راغب قليلا.. فى حين نظر حمدى بطرف عينيه إلى الشخص الجالس بجواره.. وقد لاحظ على وجهه علامات التوجس والقلق.

وما لبث أن تحدث راغب قائلا:

ـ لقد كانت المسافة بينى وبينه بعيدة إلى حد ما.. لكنى واثق من أننى أستطيع التعرف عليه لو رأيته مرة أخرى.

أجل.. فملامح وجهه مازالت محفورة فى ذاكرتى.

ولمح المقدم حمدى قطرات العرق التى بللت جبين زميله وأصابع يديه التى أطبقت على الطاولة الخشبية وهو يتطلع من خلف الحاجز الزجاجى، بما اعتراه من تأثير تلك الأحداث!

******

(٧) يد العدالة

نهض المقدم حمدى قائلا لرأفت:

ـ ما رأيك لو انضممنا إلى فريق التحقيق؟ فلدى أنا أيضا بعض الأسئلة التى أريد طرحها على هذا الرجل.

إلتفت إليه رأفت قائلا بارتباك:

ـ هه.. كلا.. إننى مضطر للإنصراف الآن.

تأمله حمدى قائلا:

ـ أين ذهب آهتمامك؟

ـ إننى.. مهتم.. بالطبع.. لكن أخبرتك عن ظروفى.

ـ كما تشاء.. ولكن قل لى.. هل تصدق ما قاله هذا الرجل؟ أعنى عدم علاقته بالجريمة.

قال وهو يجفف قطرات العرق بمنديله؟

ـ من يدرى؟ على أية حال، إن الأمر بحاجة إلى المزيد من التحريات والتقصى.

ـ لكننا عثرنا على قناع المهرج بالفعل.



ـ ربما يكون هو الذى تعمد ترك ذلك القناع فى المكان.. للتمويه، ولتضلينا بقصة ملفقة.

ـ لا أدرى.. إننى أميل إلى تصديقه بنسبة خمسين فى المائة.

لكن هذا يتوقف على قدرته على إثبات وجود الشخص الذى كان يرتدى القناع والذى يدعى أنه كان قد رآه بالفعل.

ـ وما هى الوسيلة التى ستمكنك من إثبات ذلك؟

ـ إننى أفكر فى آستخدام وسيلتين وليست واحدة.

الأولى.. أن أستعين بأحد الرسامين الذين نعرفهم.

لرسم ملامح ذلك الشخص الذى يدعيه من خلال وصفه له بافتراض أنه قد رآه بالفعل وأنه سيتعاون معنا فى هذا الشأن.

والثانية.. أن أتركه يخرج بكفالة.. ثم أجعله تحت المراقبة لكى أرصد تحركاته والأشخاص الذين يتعامل معهم.. ربما كان من بينهم هذا القاتل الغامض.. والذى ربما يكون قد تعاون معه فى تنفيذ تلك الجريمة والإستيلاء على الغنيمة لآقتسامها بينهما.

ـ أو ربما يكون هو الذى نفذها بمفرده.

ـ أشك فى ذلك.. فشخصية راغب وسوابقه وملفه الموجود لدينا يبعده عن آرتكاب هذا النوع من الجرائم.. لكن كل

الإحتمالات جائزة.. وأنا لن أستبعد أيامنها.. بما فى ذلك أن يكون هو مرتكب الجريمة.

بالمناسبة.. هل سبق لك أن تعاملت مع هذا الشخص مباشرة؟

ـ كلا.. لقد لمحته مرة أو مرتين فقط عندما قبض عليه فى إحدى القضايا السابقة.. لكنى لم أتصور مطلقا أن يكون للوطواط شريك من هذا النوع.

وفكر قليلا قبل أن يستطرد قائلا:

ـ إسمع ياحمدى.. ما رأيك لو تترك لى مهمة مراقبة راغب هذا؟

نظر إليه حمدى بآندهاش قائلا:

ـ إذن فقد عزمت على أن تشارك بجديه فى هذه القضية.

ـ أجل.. إننى أريد أن أترك أثرا طيبا قبل أن أترك العمل هنا.

وأعتقد أننى أستطيع أن أحقق ذلك من خلال عملى فى هذه القضية والقيام بدور فعال فيها.

إبتسم حمدى وهو يرفع يديه جانبا وقد بدا قائلا:

ـ كما تشاء.. وأنا يسعدنى ذلك.. كما يمكنك آستخدام من تشاء من المخبرين لتنفيذ خطة المراقبة التى تقترحها..

وبعد يومين من مغادرة راغب لمقر الإدراة بكفالة بسيطة كان الرجل فى طريقه إلى منزله حاملا معه بعض الطعام للعشاء.

وبدأ فى إعداد طعامه بنفسه.. حيث أنه كان يعيش بمفرده فى منطقة نائية.

وبينما كان يتأهب لتناول طعامه سمع طرقا على الباب.. فنهض ليقف خلفه وهو يسأل الطارق قائلا:

ـ من بالباب؟

ـ إفتح ياراغب.

وتساءل راغب بآستغراب عمن يكون صاحب هذا الصوت الغريب الذى جاء ليطرق بابه قرب منتصف الليل.

لكنه فتح الباب على أية حال لآستقباله.

وقد تطلع إليه صاحب الصوت قائلا:

ـ مساء الخير ياراغب.

تطلع راغب بدوره إلى محدثه.. ثم مالبث أن تراجع إلى الداخل مذعورا وهو يغمغم قائلا:

ـ أنت.

تقدم محدثه إلى الداخل وهو يبتسم آبتسامة صفراء قائلا:

ـ ألن تدعونى إلى الدخول؟

أشار إليه قائلا

ـ بلى.. أنت.. لقد عرفتك.. أنت الذى كنت ترتدى ذلك القناع ... يوم أن....

أغلق القادم الباب من خلفه وهو يقاطعه قائلا:

ـ يوم أن قتل الصائغ وشريكك وسعد سعدان شريكك الشهير بالوطواط فى فيلا المعادى.

صاح راغب قائلا:

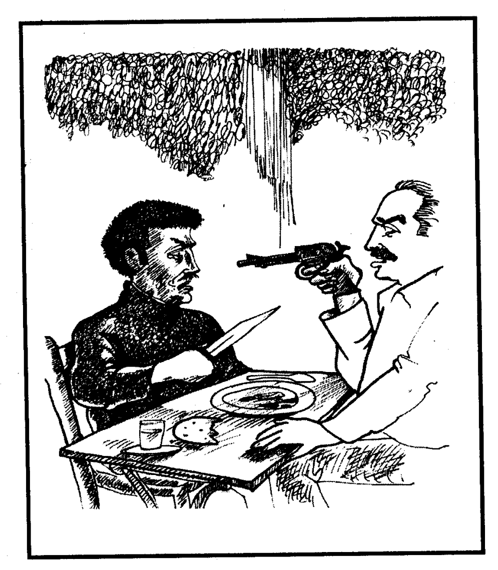
ـ أنت الذى قتلتهما.

عاد محدثه ليبتسم قائلا ببرود:

ـ أجل.. أنا الذى قتلتهما.. لكنى لم أكن أعلم بأن للوطواط شريكا مثلك.. وهذا خطأ يتعين على تصحيحه.. فأنا لا أحب أن أترك أى شهود خلفى.

أسرع راغب يتناول سكينا من فوق المائدة التى كان يتناول عليها طعامه ليشهرها فى وجه غريمه قائلا:

ـ أياك أن تقترب منى.. وإلا...



- إياك أن تقترب منى.. وإلا...

لكن القادم أشهر بدوره مسدسا صوبه إليه وهو يقول:

- وإلا.. ماذا؟ إن سكينك هذا لن ينجيك من المصير الذى رتبته لك.

فقبل أن تخطو خطوة واحدة من مكانك ستكون طلقة واحدة من هذا المسدس قد حددت مصيرك وجعلتك تطبق فمك إلى الأبد.

إرتعد الرجل وهو ينظر إلى المسدس المصوب إليه.

لكن قبل أن يضغط غريمه بأصبعه على الزناد فتح باب الحجرة المجاورة وباب الشقة فجأة لتنشق الأرض من حوله عن أربعة من رجال الشرطة.. من بينهم المقدم حمدى والرائد فتحى وهم يصوبون إليه أسلحتهم.

وقد هتف حمدى قائلا بصوت حازم صارم:

- ألق بمسدسك يارأفت وارفع يديك عاليا.

تلفت رأفت من حوله وقد شلته المفاجأة

ثم ما لبث أن ألقى بسلاحه مستسلما وهو يتلعثم قائلا:

- أنا.. أنا.. لقد..

إقترب المقدم حمدى قائلا:



ـ أنت القاتل الحقيقى فى هذه الجريمة.

إزدرد لعابه وشحب وجهه قائلا:

ـ حمدى.. ماذا تقول؟

ـ إسمى المقدم حمدى.. أما أنت فلم تعد تستحق الرتبة التى حصلت عليها.. والجهاز الذى كنت تعمل لحسابه لم يعد يشرفه أن تكون أحد أعضائه.. لأنك أصبحت خارجا على القانون بعد أن كنت أنت أحد حماته.

ـ كيف تصدق أننى أقتل وأتحول إلى مجرم؟

قال فتحى وهو ينظر إليه بآزدراء:

ـ لدينا تسجيل كامل بآعترافك الذى أدليت به منذ لحظات ومد يده أسفل المائدة التى كان راغب يستعد ليتناول عليها طعامه منذ لحظات ليخرج ميكرفون صغير تم تثبيته برباط لاصق أسفلها .

كما أخرج راغب جهازا آخر دقيق الحجم من بين طيات ثيابه ليسلمه له قائلا:

ـ لقد كنت على وشك أن أفقد حياتى.. وأخذت أتساءل متى

تأتون لإنقاذى بعد أن سمعتم كل ما دار من حوار هنا.. وعلمتم أن هناك فوهة مسدس على وشك الإطلاق مصوبة إلى رأسى؟

حمدى:

ـ إن راغب لم يكن شريكا لذلك اللص كما ظننت ولا علاقة له مطلقا به.. ولا بتلك الجريمة.

لكنه كان الطعم الذى أردت أن أصطادك به وأحصل من خلاله على الدليل القاطع على أنك أنت وحدك مرتكب هذه الجريمة.

لذا فقد اتفقنا معه على أن يمثل دور الشريك.. وأغريتك بسماع جزء من ذلك التحقيق الزائف الذى أجراه الرائد فتحى معه لأدخل فى روعك أنه قد رأى وجهك الحقيقى بعد أن تخصلت من قناع المهرج.. وبالتالى فإنه من الممكن أن يصبح مصدر خطر عليك والشاهد الوحيد على أنك الشخص الذى آرتكب تلك الجريمة وعلى ذلك كان لا بد لك من التخلص منه قبل أن يفتضح أمرك لتبقى جريمتك بلا شهود.. وتظل دائما بعيدا عن الشبهات.

وعندما طلبت منى أن أوكل لك مهمة وضعه تحت المراقبة



وافقت لك على ذلك وأنا أعرف أنك ستسعى حتما إلى تحقيق هذا الهدف.

لذا فقد تركت لك الحبل على الغارب أو هكذا تظاهرت بينما وضعتك أنت تحت رقابة مشددة.. بعد أن رتبت الأمر لتسجيل آعترافات منك وضبطك متلبسا فى اللحظة المناسبة.

الشىء الوحيد الذى كنت أخشى منه.. والذى يمكن أن يتسبب فى إفساد هذه الخطة هو عدم تأكدى من أنك كنت قد آنتزعت ذلك القناع من على وجهك داخل الفيلا وقبل مغادرتك لها ...ثم تخلصت منه فى ذلك المكان الذى تركته فيه فى الخارج.

أم أنك قد فعلت هذا بعد مغادرتك للفيلا كما قال راغب فى التحقيق الزائف؟

لكن كان يتعين على أن أتقبل المخاطرة.. والحمد لله أنك آبتلعت الطعم كاملا.. وتصرفت حسبما تخيلت تماما.

إبتسم رأفت بمرارة وهو يسلم رسغيه للشرطى الذى وضع من حولهما القيود المعدنية قائلا:



ـ إنك قمت بعملك بمهارة. . وكنت أنا قد شهدت لك دائما بالبراعة والذكاء

حدجه حمدى بنظرة هى مزيج من الأسف وخيبه الأمل قائلا:

ـ لماذا فعلت ذلك؟

هز كتفيه قائلا:

ـ كنت بحاجة إلى المال. . فالراتب الذى نحصل عليه من عملنا لم يكن يكفينى لسداد ديون كثيرة كنت قد تورطت فيها. . وطموحات كبيرة كنت آمل فى تحقيقها.

هذا بالإضافة إلى أن الجهد الكبير الذى نبذله والمخاطرة التى نتعرض إليها أحيانا لا تتناسب مع ما نحصل عليه من مال ونحن عندما التحقنا بكلية الشرطة كنا نعرف أننا نسعى وراء هدف أسمى من كل ما نقوله. . فتحقيق العدالة. . وتطبيق القانون. . . . . قاطعه بسخريه قائلا:

ـ تكلم عن نفسك. . فالكل ليس مثاليا ولا ملتزما بكل تلك القواعد على النحو الذى تصوره.

ـ والكثيرون ممن تعرضوا لنفس ظروفك وتراودهم نفس الطموحات مثلك أحيانا ليسوا مستعدين للتخلى عن واجبهم وضمائرهم والتحول من حماة عدالة إلى مجرمين وقتلة.

أنظر حولك ياحمدى.. إن «سعد سعدان» ليس هو اللص الوحيد البارع فى مجال عمله.. هناك أشخاص متعددون يحظون بمكانة آجتماعية مرموقة ويحظون بكل التقدير والإحترام لأنهم يملكون المال.. الكثير من المال.. رغم أنهم لصوص أيضا.. ولا يقلون شيئا عن الوطواط وأمثاله.. لكن أيدينا لا تطولهم.. لأنهم مجرمون أذكياء ويعرفون كيف يستخدمون المال الذى يسرقونه جيدا المال هو القوة الحقيقية التى يمكنها أن تمنحك كل شىء.

ـ أيا كانت الوسيلة.. أليس كذلك؟

ـ الوسيلة تبررها الغاية دائما.

ـ منطق ميكافيللى فاسد فالغاية الشريفة لا يبررها سوى وسيلة شريفة.. أما القتل والسرقة فلا بد أن تنتهى بصاحبها إلى مثل هذه النهاية.

وأشار إلى الأصفاد فى يده وهو ينطق بجملته الأخيرة.. ثم آستطرد قائلا:

- والمجرمون الذين يحظون بالمكانة المرموقة كما تقول وأيا كان مستوى ذكائهم ودهائهم لا بد أن يسقطوا فى يد العدالة يوما ما.. ومهما طال الأمد.. تلك قاعدة كان يتعين عليك أن تتمثلها بحكم عملك كضابط شرطة، وخبرتك الطويلة فى القبض على المجرمين.

لكن يبدو أنك لم تستفد شيئا من خبرتك فى هذا العمل. وتركت شيطانك يخدعك ويغويك لتتجاهل هذه الحقيقة.

وأشار إلى أعوانه لكى يأخذوه.

لكن قبل أن يغادر رأفت المكان إلتفت إليه قائلا:

- ما الذى جعلك ترتاب فىّ رغم كل الإحتياطات التى آتخذتها. لإبعاد الشبهات عنى؟

أبتسم حمدى قائلا: لسببين:

أولا.. سيارتك الرمادية التى تركتها فى مكان قريب من موقع آرتكاب الجريمة وقد صورتها الكاميرا الموجودة فى محل التصوير

الجديد على ناحية الشارع.. وفى نفس التوقيت الذى أدعيت فيه أنك كنت مسافرا فى الغردقة وهو ما كان قد آثار دهشتى وآرتيابى فى البداية.

ثانيا.. آثار نعل حذائك المميز والتى وجدت فى مكان قريب من الشرفة التى تسلل منها السارق فى الجزء الخلفى من الحديقة.. رغم أنك عندما أتيت لتشاركنا فى فحص الجثتين وجمع الإستدلالات الأولية للجريمة لم تطرق قدميك هذا الجزء من الفيلا مطلقا منذ حضورك وحتى آنصرافك.

وهكذا فإن تطابق بصمة الحذاء التى عثر عليها فى ذلك المكان مع نعل الحذاء الذى ترتديه دل دلالة قاطعة على أنك قد حضرت إليه من قبل.. وهو الشىء الذى أكد شكوكى فيك فيما بعد.. وجعلنى أرتب للقبض عليك.

صمت رأفت برهة.. ثم هز رأسه قائلا:

ـ كما قلت إنك بارع بالفعل.

ثم آنصرف بصحبة رجال الشرطة فى حين ظل حمدى واقفا فى

مكانه وهو يرقبه وعلامات الأسف على وجهه.

بينما أقترب منه راغب مبتسما وهو يهمس له قائلا:

- هل أديت دورى كما يجب ياسعادة البك؟

ظل حمدى شاردا للحظات.. وقد أعاد عليه راغب السؤال.. فألتفت إليه قائلا:

- هه.. آه.. أجل.

أنا فى الخدمة دائما يابك.. وأرجو أن يؤكد لكم ذلك توبتى.

لكنه لم يتلق تعقيبا.. فقد تركه حمدى، لينصرف من المكان بخطوات بطيئة وصدر مهموم لنجاح لم يرغبه.. إذ ظل يتمنى دائما وحتى اللحظة الأخيرة لو كان مخطئا فى لكل شكوكه وأحاسيسه بشأن زميله رأفت والذى تحول فى النهاية من رجل يدافع عن القانون إلى مجرم أثيم وهى نهاية سيظل يأسف لها دائما.

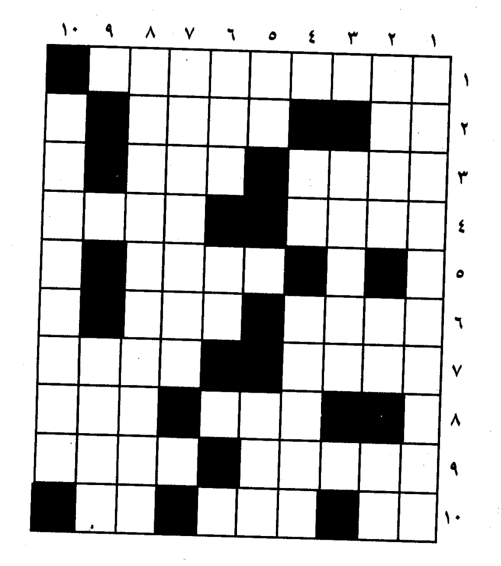
******

أفقى

١ ـ زعيم وطنى مصرى
٢ ـ ود ـ أمشى ببطء
٣ ـ شهر ميلادى ـ مدينة كوريه (معكوسة)
٤ ـ أغنية رمضانية ـ امتحان نصف العام
٥ ـ معسكر
٦ ـ السيدة العذراء ـ ظهر ولاح
٧ ـ من المشروبات ـ تجدها فى (ليموند)
٨ ـ ثار ـ ضرب بكفيه
٩ ـ الظلم ـ يبدل (معكوسة)
١٠ ـ هز ـ ظلم (معكوسة) ـ أصلح

رأسى

١ ـ مثال مصرى
٢ ـ مطربة عربية ـ متشابهان ـ عظم (معكوسة)
٣ ـ شهر ميلادى
٤ ـ للتعجب ـ مندهش
٥ ـ للنداء ـ من الأخشاب
٦ ـ يوضع فى العين ـ والد
٧ ـ شاعر عربى
٨ ـ أول الولاة للدولة الاسلامية فى بلاد الأندلس
٩ ـ عبيط (معكوسة)
١٠ ـ أمير الشعراء


١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

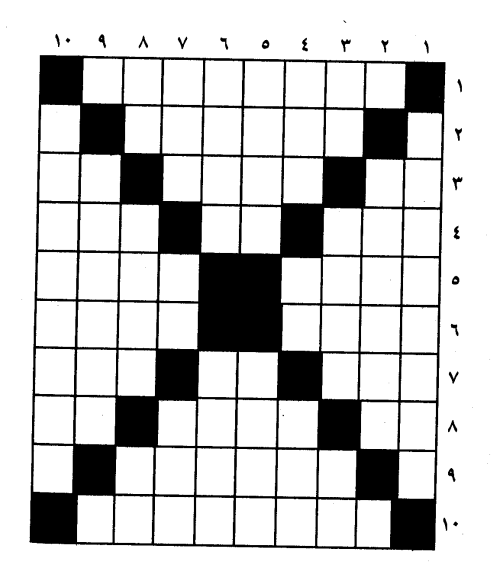
٢

أفقى

١ - مادة مشعه
٢ - الرضيع (معكوسة)
٣ - متشابهان - أمنع - نغمة موسيقية
٤ - متشابهه - بواسطتى - تجدها فى (يونيو)
٥ - يمنحه - عملة أوربا الموحدة
٦ - تلميذ - سيقان
٧ - سلسلة جبال - نهر بسويسرا (معكوسة) - كلمة تقال فى التليفون
٨ - لفظ ألم (معكوسة) - خائفة - للتعريف
٩ - من أسماء الله الحسنى
١٠ - نبات مائى

رأسى

١ - ممثلة مصرية
٢ - ناد رياضى مصرى (معكوسة)
٣ - حب - عصفور - (معكوسة) - نهر بسويسرا
٤ - سقيا - بواسطته (معكوسة) - غلام
٥ - الود - عادا
٦ - حرامى ولص - الخيال
٧ - يجمع - سقى النبات (معكوسة) - قصد (معكوسة)
٨ - للتخيير (معكوسة) - من الألعاب - كاتبة عربية
٩ - ما يجرى فيه الدم (معكوسة) -
١٠ - عاصمة (هاواى)


١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

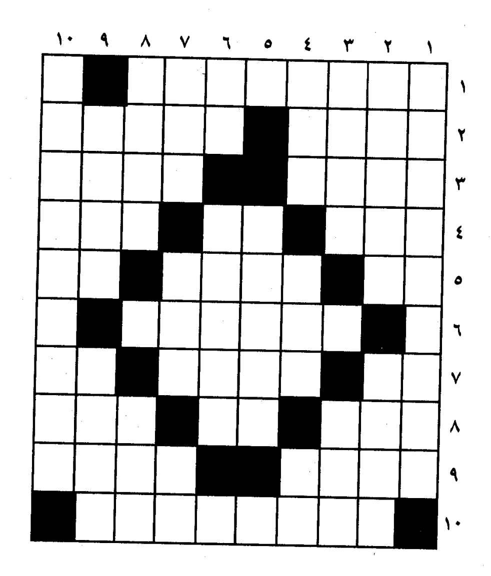
٣

أفقى

١ ـ أغنية لأم كلثوم
٢ ـ البر (مبعثرة) ـ من الدواب
٣ ـ يفطمه ـ يستخدم أصبعه فى التوقيع
٤ ـ رب ـ والدة ـ تجاه ـ (معكوسة)
٥ ـ للتعريف (معكوسة) ـ عكس (يمين) ـ متشابهان
٦ ـ أغنية لأم كلثوم
٧ ـ مادة قاتلة ـ أقسمت (معكوسة) ـ سئم
٨ ـ أقوم بالإمامة ـ نهر بسويسرا (معكوسة) ـ رطب
٩ ـ من الفاكهة ـ من الشهور ـ القبطية (معكوسة)
١٠ ـ أغنية لأم كلثوم

رأسى

١ ـ ممثل كوميدى مصرى راحل
٢ ـ ابن الكلب (معكوسة) ـ من الطيور (معكوسة)
٣ ـ للخطوبة ـ أمى (مبعثرة)
٤ ـ ضل ـ تتبع (معكوسة) ـ دق (معكوسة)
٥ ـ أغادر
٦ ـ للنداء ـ وحى (معكوسة)
٧ ـ نتبع ـ أغنية لعبد الحليم ـ يختفى (معكوسة)
٨ ـ يختض ـ متشابهة
٩ ـ أعد (معكوسة) ـ عاصمة (توجد)
١٠ ـ أغنية لأم كلثوم


١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

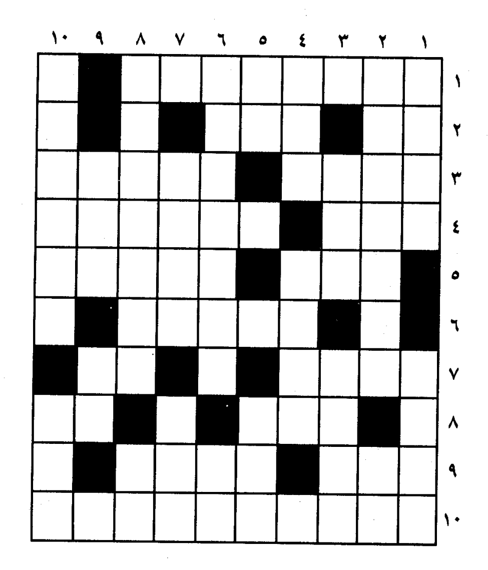
٤

أفقى

١ ـ مطرب مصرى
٢ ـ اله ـ يسأم (معكوسة)
٣ ـ ينظره ـ ولد الكلب
٤ ـ من القوارض ـ أماكن الدخول (معكوسة)
٥ ـ أنثى الثعبان (معكوسة) ـ للاشعال (معكوسة)
٦ ـ يثبت (معكوسة)
٧ ـ أزيل ـ غير ناضج
٨ ـ ضمير المخاطب ـ فك
٩ ـ للطعام (معكوسة) ـ لفظ تلبيه
١٠ ـ أغنيه لأم كلثوم

رأسى

١ ـ من فصول السنة ـ من الفرائض
٢ ـ (سيدنا....) خليل الله ـ خصم
٣ ـ أنظر ـ شاكر
٤ ـ أرشده ـ عطوف
٥ ـ شقيق الوالد ـ تكرر
٦ ـ الجيتار (مبعثرة) ـ متشابهان
٧ ـ بالاشارة يفهم ـ عش
٨ ـ رائد فضاء ـ جميع
٩ ـ من الملابس ـ عكس ميت (معكوسة)
١٠ ـ أول الخلفاء ـ جوهره


١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

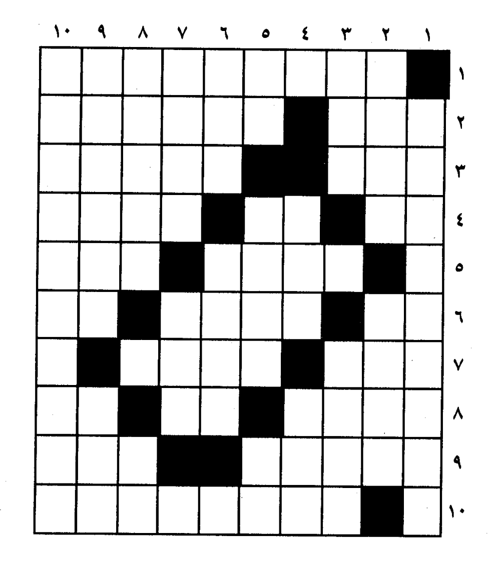
٥

أفقى

١ ـ أغنية لأم كلثوم
٢ ـ شقيق والدى ـ أغنية لأم كلثوم
٣ ـ وجهة نظر (معكوسة) ـ أقايض
٤ ـ لعن (معكوسة)ـ متشابهان ـ دامى (مبعثرة)
٥ ـ يدرى ـ سمو
٦ ـ جمع ـ يقسم ـ حرف نصب
٧ ـ أفهم ـ يلهم (معكوسة)
٨ ـ يلقن شفاهة (معكوسة) ـ للتعريف ـ للنداء
٩ ـ أنغام (معكوسة) ـ من الفنون (معكوسة)
١٠ ـ أغنية لأم كلثوم (معكوسة)

رأسى

١ ـ أغنية لأم كلثوم (معكوسة)
٢ ـ رجل دين مسيحى ـ شقيق الوالد (معكوسة)
٣ ـ غزال (معكوسة) ـ يزيل
٤ ـ أفهم ـ نتبع (معكوسة)
٥ ـ لفظ تضجر ـ من أسماء الله الحسنى ـ نهر بسويسرا
٦ ـ طعام (معكوسة) ـ أرى حلما (معكوسة)
٧ ـ مقاطعة فلسطينية ـ من الأطعمة
٨ ـ لتخزين الحبوب ـ متشابهان
٩ ـ الأقل (معكوسة) ـ حزن (معكوسة)
١٠ ـ أغنية لأم كلثوم


١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

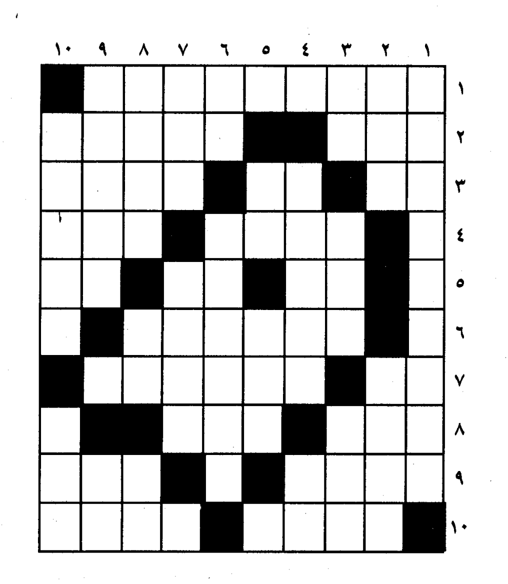
٦

أفقى

١ ـ أغنية لأم كلثوم
٢ ـ دقه ـ الدين
٣ ـ عملة اليابان ـ قهوة ـ عكس حلال
٤ ـ عملة اليابان (الـ...) ـ والدتى
٥ ـ نقص (معكوسة) ـ متشابهان ـ ظهر
٦ ـ قصه لعميد الأدب العرب
٧ ـ أرشد ـ فى الدير
٨ ـ عمر ـ وجع (معكوسة) ـ
٩ ـ من فصول السنة ـ كلمة تقال فى التليفون
١٠ ـ يلقى ـ من فصول السنة

رأسى

١ ـ أغنية لعبده السروجى
٢ ـ متشابهه ـ يعظم (معكوسة)
٣ ـ ضمير الغائبة (معكوسة) ـ للاستثناء ـ تجدها فى (ليرة)
٤ ـ الفؤاد (معكوسة) ـ شقيق الوالد
٥ ـ غير ناضج ـ وجع
٦ ـ نهر بسويسرا (معكوسة) ـ باب الجنة (معكوسة)
٧ ـ رطب ـ متشابهه
٨ ـ ألقى (معكوسة) ـ غم (معكوسة) ـ نهر بسويسرا
٩ ـ (راغب...) مطرب عربى ـ يحضن
١٠ ـ عزومة (معكوسة) ـ من الأطعمه (معكوسة)



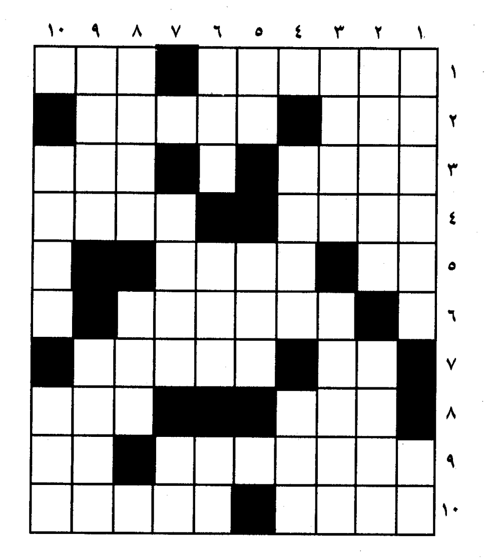
٧

أفقى

١- سلسلة للأولاد والأسرة - ضمير المتكلم
٢ - نفس - سجن
٣ - أتكلم - ضمير المخاطب
٤ - ممثلة مصريه - مجرى ملاحى (معكوسة)
٥ - سورة قرآنية - موحد القطرين
٦ - أقرأها
٧ - يخصنى (معكوسة) - عظيمه
٨ - امارة عربيه - من الأشجار
٩ - المغادرة (معكوسة) - مرض صدرى (معكوسة)
١٠ - آلة موسيقيه - لقياس المسافات

رأسى

١ - فيلم لأم كلثوم - للتعريف (معكوسة)
٢ - جرس - منطقة بين جبلين (معكوسة)
٣ - عاصمة ايطاليا (معكوسة) - اليم
٤ - أنبت - يهز
٥ - يخصنى (معكوسة) - واضح (معكوسة) -
٦ - غزال - للنسيج - للتعريف (معكوسة)
٧ - عابث - للتعريف
٨ - متشابهه - تجدها فى (الآن)
٩ - متشابه - تتبعه (معكوسة)
١٠ - تنط - من الفنون (معكوسة)



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

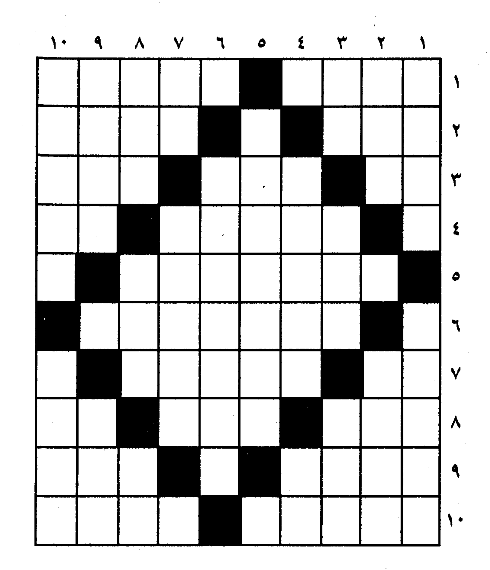
(٨)

أفقى

١ - فرح - طائر حسن الصوت
٢ - متشابهة - الود (معكوسة)
٣ - يخصه - تجدها فى (النيجر) - خيط سميك (معكوسة)
٤ - ليمون (مبعثرة) - يخصنى (معكوسة)
٥ - من سور القرآن الكريم -
٦ - الترويح عن النفس
٧ - للنداء - الورع (معكوسة)
٨ - أوانى شرب قديمة (معكوسة) - لديه - خيال (معكوسة)
٩ - أستهل - عمر
١٠ - دليل - صوت الطائرة (معكوسة)

رأسى

١ - الاله (معكوسة) - رقص تعبيرى (معكوسة)
٢ - قطة - الشاطئ
٣ - هز (معكوسة) - حرف جر (معكوسة) - قوامه
٤ - عكس اليدوى - متشابهان
٥ - من أسماء الله الحسنى
٦ - يقرون (معكوسة)
٧ - اله - سُنه
٨ - طين رقيق - إلى (مبعثرة) - للتفسير
٩ - أستجيب - شعر عامى (معكوسة)
١٠ - أنغام (معكوسة) - الخيال (معكوسة)


١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

٩

أفقى

١ ـ جزيرة بالبحر المتوسط ـ من أسماء الله الحسنى

٢ ـ والدى ـ والد (معكوسة)

٣ ـ حرف عطف ـ للاستثناء ـ من المأكولات (معكوسة)

٤ ـ من أسماء الله الحسنى ـ للتعريف

٥ ـ من أسماء الله الحسنى ـ

٦ ـ من أسماء الله الحسنى ـ

٧ ـ للملابس ـ تجدها فى (هبات)

٨ ـ ابن سيدنا نوح ـ من الفنون ـ نقص

٩ ـ الجميع (معكوسة) ـ سلسلة جبال

١٠ ـ من أسماء الله الحسنى ـ من أسماء الله الحسنى

رأسى

١ـ مدخله ـ من أسماء الله الحسنى (معكوسة)

٢ ـ جمال ـ يقوم بالأكل

٣ ـ سقى النبات ـ للاستثناء ـ تجدها فى (مليم)

٤ ـ الدين ـ نصف (أذيب)

٥ ـ من أسماء الله الحسنى

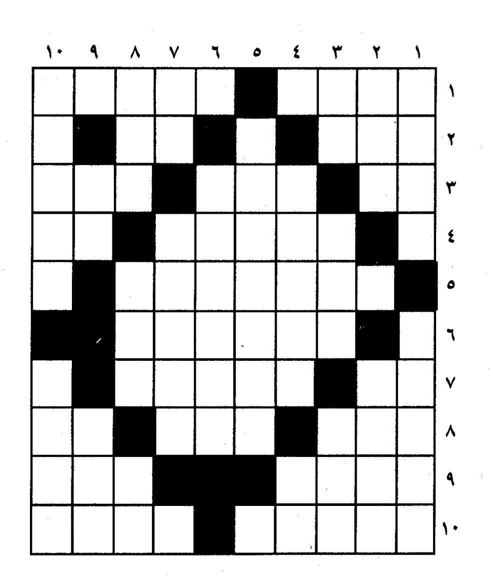
٦ ـ عم الرسول

٧ ـ جوهر ـ أيك (مبعثرة) ـ

٨ ـ أنب (معكوسة) ـ رمل (مبعثرة) ـ للتعريف

٩ ـ للتخيير (معكوسة) ـ فؤاد

١٠ ـ الانتصار ـ (معكوسة) ـ الشاطئ



١٠

أفقى

١ ـ أستجيب ـ سجن

٢ ـ سلسلة جبال ـ البحر (معكوسة)

٣ ـ مرض صدرى ـ هدف ـ شدى

٤ ـ ذكر الماعز ـ رن

٥ ـ من سور القرآن الكريم ـ

٦ ـ فزعاً ـ والد (معكوسة)

٧ ـ للتعريف ـ اعترفن (معكوسة)

٨ ـ مدينة كوريه ـ بدن ـ والدة (معكوسة)

٩ ـ القهوة (معكوسة) ـ من الطيور

١٠ ـ للكتابة ـ من الأناجيل

رأسى

١ ـ أضع الأساس ـ آدمى (معكوسة)

٢ ـ متشابهة ـ عكس رفض (معكوسة)

٣ ـ متشابهان ـ تجدها فى (الرمال) ـ متشابهة

٤ ـ نداوى (معكوسة) ـ متشابهان

٥ ـ مخترع الطباعة ـ

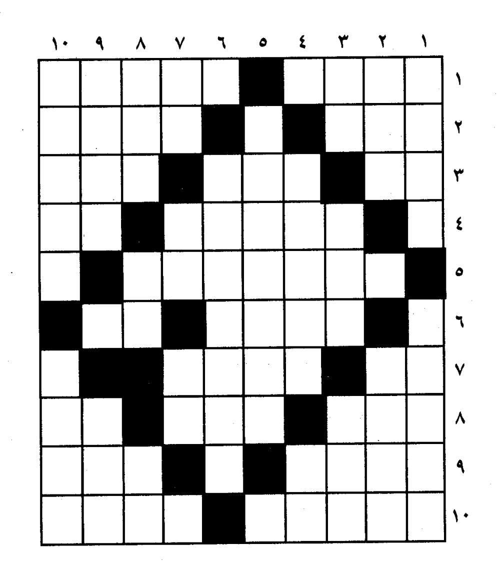
٦ ـ من الملائكة (معكوسة)

٧ ـ بحر ـ رمز رياضى (معكوسة) ـ رن (معكوسة)

٨ ـ غزال (معكوسة) ـ جوهر ـ من الأسماء الخمسة

٩ ـ النظير ـ جماعة من البشر (معكوسة)

١٠ ـ من الحكماء (معكوسة) ـ عكس خلف (معكوسة)

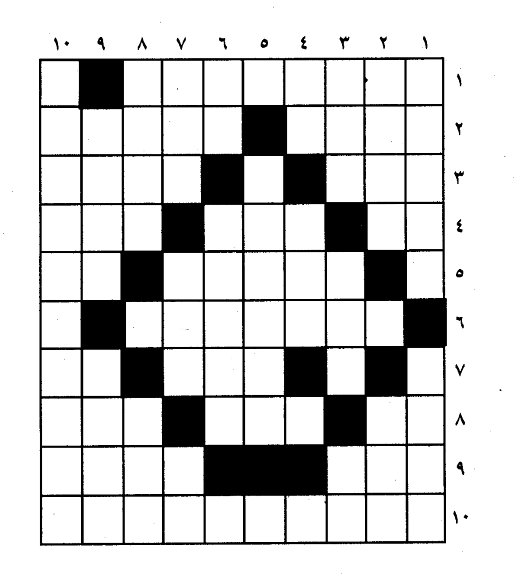


أفقى

١ ـ أغنية لأم كلثوم
٢ ـ الشاطئ ـ الوجع
٣ ـ منزل ـ أقوم بالتمحير
٤ ـ يخصنى (معكوسة) ـ مدينة سورية ـ لتر (مبعثرة)
٥ ـ نواقيس ـ متشابهان
٦ ـ مخترع الطباعة ـ
٧ ـ أكرر ـ والدة (معكوسة)
٨ ـ للتفسير ـ جاءت (معكوسة) ـ سوسته
٩ ـ عز ومنزله ـ اعتنق الاسلام (معكوسة)
١٠ ـ ممثل مصرى (معكوسة)

رأسى

١ ـ ولد سيدنا آدم ـ من أصحاب الحرف (معكوسة)
٢ ـ صوت السيوف ـ سوستة
٣ ـ ثارت ـ الاسم القديم لهيلوبوليس ـ اسكت
٤ ـ نهر بسويسرا ـ أدت فريضه الحج ـ
٥ ـ الدقات
٦ ـ متشابهان المدخل (معكوسة)
٧ ـ وجع (معكوسة) ـ من يقومون بالحراسة (معكوسة) ـ ثلثى (موسى)
٨ ـ حفل ريفى ـ يجمع
٩ ـ الفك (معكوسة) ـ سيف (معكوسة)
١٠ ـ أغنية لأم كلثوم

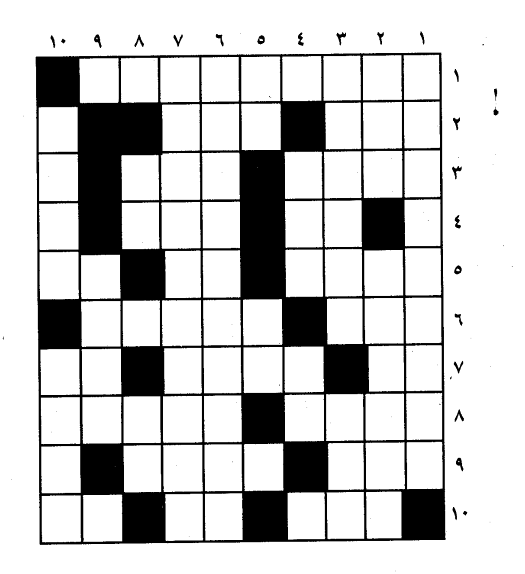

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

أفقى

١ ـ مكتشف الدورة الدموية
٢ ـ مدينة بصعيد مصر ـ متشابهة
٣ ـ يجرى فيه الدم ـ حروف متتالية
٤ ـ إجابة ـ متشابهة
٥ ـ مرشد (معكوسة) ـ نصف (موسى) ـ للتعريف
٦ ـ ملأ ـ على الشاطئ
٧ ـ بواسطتى ـ ذمه ـ ود
٨ ـ أسبح ـ دولة شيوعية كبرى
٩ ـ ورقة مالية ـ مجلة للأطفال ـ
١٠ ـ قناعة (معكوسة) ـ حرف موسيقى ـ لفظة ألم

رأسى

١ ـ أول الخلفاء العباسيين
٢ ـ من الحمر الوحشيه ـ عكس (يشتريها)
٣ ـ باب فى الجنة (معكوسة) ـ برق
٤ ـ متشابهة ـ غم
٥ ـ يخصنى ـ اضطرم
٦ ـ من أسماء الجنة (معكوسة)
٧ ـ صاحب كتاب البؤساء
٨ ـ مكان مرتفع (معكوسة) ـ حاجز
٩ ـ من أسماء الله الحسنى
١٠ ـ صوت الحصان ـ من الشهور القبطية


١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

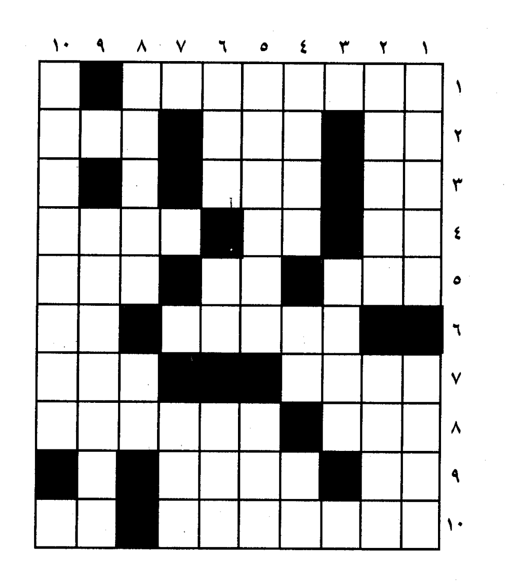
١٣

أفقى

١ ـ رحالة عربى
٢ ـ سقى النبات ـ أمنح ـ جمال (معكوسة)
٣ ـ مرض صدرى ـ أود (معكوسة)
٤ ـ ثنى ـ لفظ يقال للأمر بالسكوت ـ الفم
٥ ـ ضعف ـ متشابهان ـ مدينة بالصعيد
٦ ـ من آلات العزف ـ والدة
٧ ـ طريا ـ امارة عربيه
٨ ـ جور ـ دولة عربيه
٩ ـ للتعريف (معكوسة(ـ أرمى بالحجارة
١٠ ـ كوكب الشرق ـ للتعريف

رأسى

١ ـ المعلم الأول ـ الخيال (معكوسة)
٢ ـ الجوهرة السوداء ـ دولة أفريقية (معكوسة)
٣ ـ كثير المن (معكوسة) ـ
٤ ـ شهر قبطى ـ للتعريف (معكوسة) ـ للتعريف
٥ ـ عميد الأدب العربى ـ ميراث
٦ ـ مرض فاش ـ للنداء ـ خوف (معكوسة)
٧ ـ شعوب
٨ ـ عصفورة (معكوسة) ـ إجابة (معكوسة)
٩ ـ من المدرعات (معكوسة)
١٠ ـ محرر المرأة



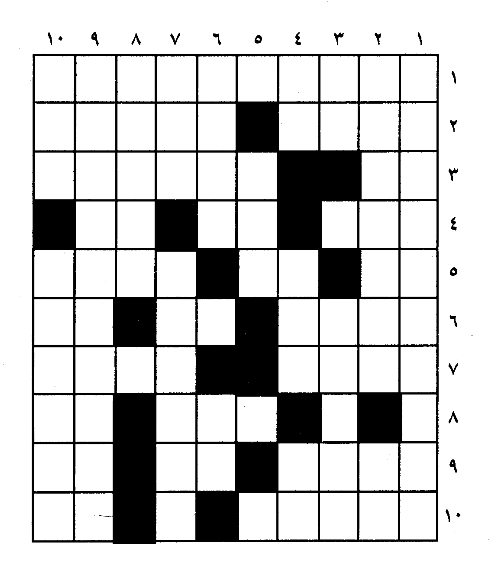
(١٤)

أفقى

١ ـ قائد عربى فتح بلاد الأندلس
٢ ـ للميزان ـ الذبح
٣ ـ لفظة ألم (معكوسة) ـ أساوفه (معكوسة)
٤ ـ من البلح ـ يخصه ـ كف
٥ ـ للتعريف ـ للقميص ـ مقاطعة فلسطينية
٦ ـ قديم ـ سأم ـ حرف جر (معكوسة)
٧ ـ رضيع ـ استهل (معكوسة)
٨ ـ من أمراض العيون (معكوسة) ـ روائى فرنسى (معكوسة)
٩ ـ يقعد ـ للسيف ـ متشابهان
١٠ ـ مرشدى ـ متشابهان

رأسى

١ ـ لاعب كرة قدم معتزل
٢ ـ أغنيه لأم كلثوم ـ عظم
٣ ـ آلة ايقاع ـ أمسيات
٤ ـ للميزان ـ من الطيور (معكوسة) ـ ربو
٥ ـ دين (معكوسة) ـ
٦ ـ حصل عليه ـ صفار ـ البيض
٧ ـ من مواد الخرسانة ـ دولة عربية
٨ ـ شهر ميلادى
٩ ـ زعيم جزائرى
١٠ ـ أجيب (معكوسة) ـ الصلب (معكوسة)


١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

١٥

أفقى

١ ـ مخترع الميكروسكوب
٢ ـ يخصنى (معكوسة) ـ أغير (معكوسة)
٣ ـ يسلم عليه ـ هدف (معكوسة)
٤ ـ قهوة (معكوسة) ـ لفت ـ
٥ ـ أفسق ـ
٦ ـ تجدها فى (لتر) ـ أهزه
٧ ـ تجدها فى (مبحرون) ـ من أنواع الفحم (معكوسة)
٨ ـ احدى الكليات الجامعيه ـ بحر
٩ ـ عاصمتها هاواى
١٠ ـ مخترع الديناميت

رأسى

١ ـ عاصمة النمسا ـ أخاف (معكوسة)
٢ ـ الود ـ سائل ملحى
٣ ـ ممثل (معكوسة)
٤ ـ مخترع الديزل (معكوسة)
٥ ـ والدة سيدنا إسماعيل ـ عكس (يدوى)
٦ ـ من الزهور ـ متشابهان ـ للسيارة
٧ ـ نظير ـ للتخيير ـ للنهى
٨ ـ صنم فى الجاهلية ـ جود (معكوسة) ـ متشابهان
٩ ـ من حروف اللغة العربية ـ واضح
١٠ ـ مخترع التليفون

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
■					■		■			٢
			■	■						٣
	■	■					■			٤
	■		■					■		٥
				■			■		■	٦
					■					٧
		■	■							٨
	■									٩
										١٠

١٦

أفقى

١ ـ ولد الفيل ـ ضمير المتكلم

٢ ـ يخصه ـ والد (معكوسة) ـ الوالدة

٣ ـ غير ناضج ـ الابن

٤ ـ مدينه ألمانية ـ الزوج

٥ ـ للنسيج (معكوسة) شهر ميلادى (معكوسة)

٦ ـ رسول ـ قف (معكوسة)

٧ ـ مشروب الفطرة ـ للتفسير

٨ ـ صوت الضفادع ـ منحه

٩ ـ والدة (معكوسة) ـ لتخزين الغلال

١٠ ـ صوت العصافير ـ للتعريف (معكوسة)

رأسى

١ ـ ابن الأسد ـ أحلام (معكوسة)

٢ ـ يخصه ـ متشابهان ـ مؤذن الرسول

٣ ـ متشابهة

٤ ـ لا يفهم ـ

٥ ـ لفظ تضجر (معكوسة) ـ والدتى ـ يخرج عن القاعدة

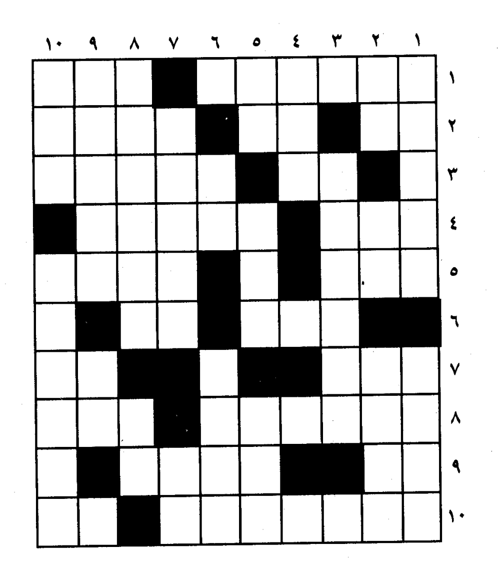
٦ ـ للتعريف ـ عصيان

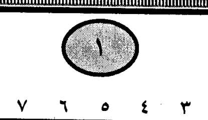
٧ ـ من الطيور ـ ضمير الغائبات (معكوسة)

٨ ـ صوت البوم ـ متشابهان

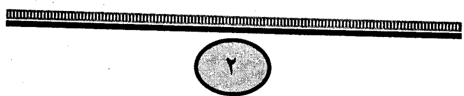
٩ ـ من مخلوقات الله (معكوسة) ـ والد

١٠ ـ رجاء ـ ابن النسر (معكوسة)



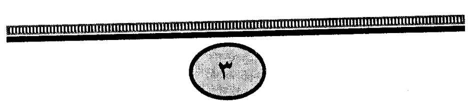


	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	م	ص	ط	ف	ى	ك	أ	م	ل	
٢	ح	ب			أ	ح	ب	و		أ
٣	م	أ	ى	و		ل	و	س		ح
٤	و	ح	و	ى			ت	ى	ر	م
٥	د		ن		ك	أ	م	ب		د
٦	م	ر	ى	م		ب	أ	ن		ش
٧	خ	ر	و	ب			م	ن	ل	و
٨	ت			هـ	أ	ج		ص	ف	ق
٩	أ	ل	ج	و	ر		ر	ى	غ	ى
١٠	ر	ج		ر	و	ج		ر	م	

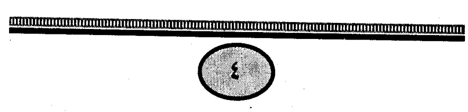


٢

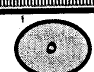
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	م	و	ى	ن	أ	ر	و	ى		١
هـ		أ	ل	و	ل	ى	د		ل	٢
و	د		م	ر	ح	أ		ى	ى	٣
ن	ى	ى		ى	ب		ل	ل	ل	٤
و	ر	و	ى			هـ	ب	هـ	ى	٥
ل	و	ج	ر			ب	ل	أ	ط	٦
و	ل	أ		أ	ر		ب	ل	أ	٧
ل	أ		هـ	ل	ج	و		أ	هـ	٨
و		م	ى	ظ	ع	ل	أ		ر	٩
	ل	ى	ن	ل	أ	د	ر	و		١٠



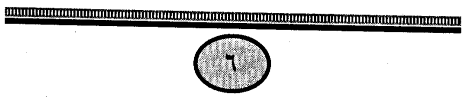
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ظ	■	ى	ن	ى	ع	ت	د	و	ع	١
ل	ى	خ	ل	أ	■	أ	ب	ر	ل	٢
م	ص	ب	ى	■	■	هـ	ل	ج	ى	٣
ن	ح	و	■	م	أ	■	هـ	ل	أ	٤
أ	أ	■	ر	أ	س	ى	■	أ	ل	٥
أ	■	ت	أ	هـ	أ	ل	أ	■	ك	٦
ل	م	■	ح	ل	ف	ت	■	م	س	٧
ح	ل	ب	■	أ	ر	■	م	أ	أ	٨
ب	أ	ب	هـ	■	■	ن	أ	م	ر	٩
■	ى	ب	ل	ق	ت	ر	ى	ح	■	١٠



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	خ	أ	ل	د	ع	ج	أ	ج		أ
٢	ر	ب		ل	م	ى		أ		ب
٣	ى	ر	أ	هـ		أ	ل	ج	ر	و
٤	ف	أ	ر		ت	أ	ب	أ	و	ب
٥		هـ	ى	ح		ت	ى	ر	ب	ك
٦		ى		ن	هـ	ر	ب	ى		ر
٧	أ	م	ح	و		ل		ن	ى	
٨	ل		أ	ن	ت		أ		ح	ل
٩	ح	ل	م		ل	ب	ى	ك		ب
١٠	ج	د	د	ت	ح	ب	ك	ل	ى	هـ

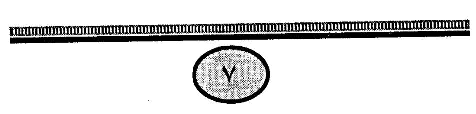


	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١		ش	م	س	أ	ل	أ	ص	ى	ل
٢	ع	م	ى		ف	ك	ر	و	ن	ى
٣	ى	أ	ر			أ	ب	أ	د	ل
٤	ب	س		أ	أ		د	م	أ	ى
٥	ر		ى	ع	ل	م		ع	ل	و
٦	ل	م		ى	ح	ل	ف		أ	ن
٧	أ	ع	ى		ى	ح	و	ى		هـ
٨	ى	ل	م	ى		أ	ل		ى	أ
٩	ن	أ	ح	ل	أ			م	س	ر
١٠	غ		ى	ن	ر	هـ	س	م	أ	ى

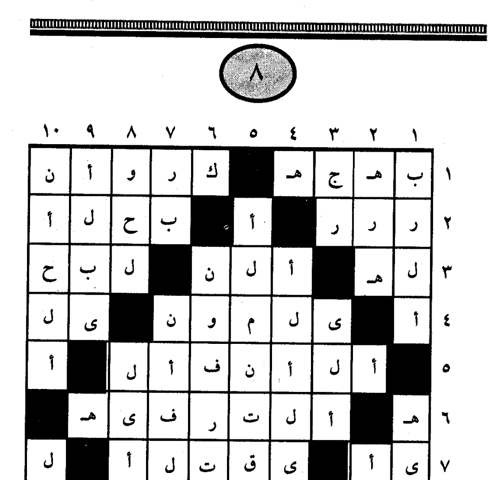


٦

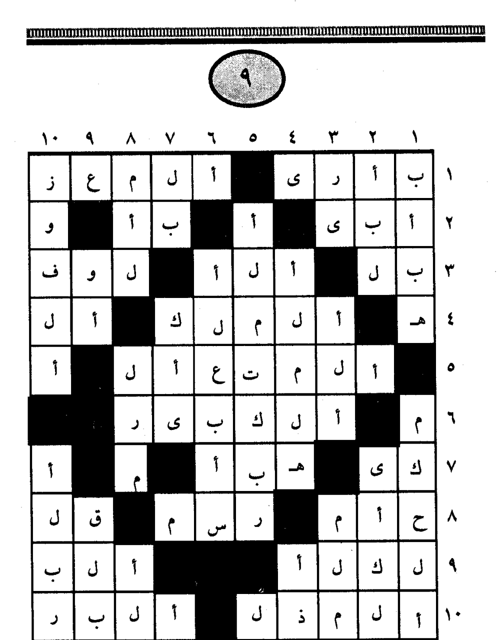
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	ع	ى	ب	ر	ل	أ	ى	ن	غ	١
هـ	ل	م	ل	أ			هـ	ن	ر	٢
م	أ	ر	ح		ن	ب		ن	ى	٣
ى	م	أ		ن	ى	ل	أ		ب	٤
ل	هـ		أ	أ		ق	ل		أ	٥
و		م	أ	ى	أ	ل	أ		ل	٦
	ب	هـ	أ	ر	ل	أ		ل	د	٧
ل			م	ل	م		ل	ج	أ	٨
و	ل	أ		أ		ع	ى	ب	ر	٩
ف	ى	ر	خ		ى	م	ر	ى		١٠



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
أ	ن	أ		ر	ى	ن	أ	ن	د	١
	ن	أ	م	ى	ل		م	أ	ن	٢
ت	ن	أ		م		ل	و	ق	أ	٣
ق	ن	أ	ل			أ	ر	و	ن	٤
ف			أ	ن	ى	م		س	ى	٥
ز		أ	هـ	و	ل	ت	أ		ر	٦
	هـ	ل	ى	ل	ج		ل	ى		٧
م	ى	ن				ى	ب	د		٨
س	ل		أ	ل	ت	ر	ح	أ	ل	٩
ر	ت	م	ل	أ		ج	ر	و	أ	١٠

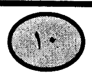


١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	أ	و	ر	ك		هـ	ج	هـ	ب	١
أ	ل	ح	ب		أ		ر	ر	ر	٢
ح	ب	ل		ن	ل	أ		هـ	ل	٣
ل	ى		ن	و	م	ل	ى		أ	٤
أ		ل	أ	ف	ن	أ	ل	أ		٥
	هـ	ى	ف	ر	ت	ل	أ		هـ	٦
ل		أ	ل	ت	ق	ى		أ	ى	٧
ظ	ل		هـ	ع	م		ق	ل	ل	٨
ل	ج	أ		ى		أ	د	ب	أ	٩
أ	ز	ى	ز		ن	أ	هـ	ر	ب	١٠

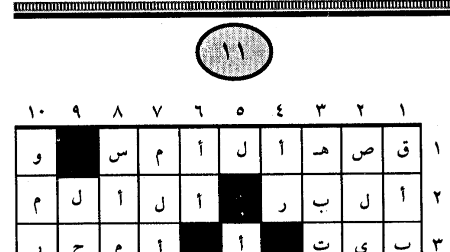


٩

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ب	أ	ر	ى		أ	ل	م	ع	ز
٢	أ	ب	ى		أ		ب	أ		و
٣	ب	ل		أ	ل	أ		ل	و	ف
٤	هـ		أ	ل	م	ل	ك		أ	ل
٥		أ	ل	م	ت	ع	أ	ل		أ
٦	م		أ	ل	ك	ب	ى	ر		
٧	ك	ى		هـ	ب	أ		م		أ
٨	ح	أ	م		ر	س	م		ق	ل
٩	ل	ك	ل	أ				أ	ل	ب
١٠	أ	ل	م	ذ	ل		أ	ل	ب	ر

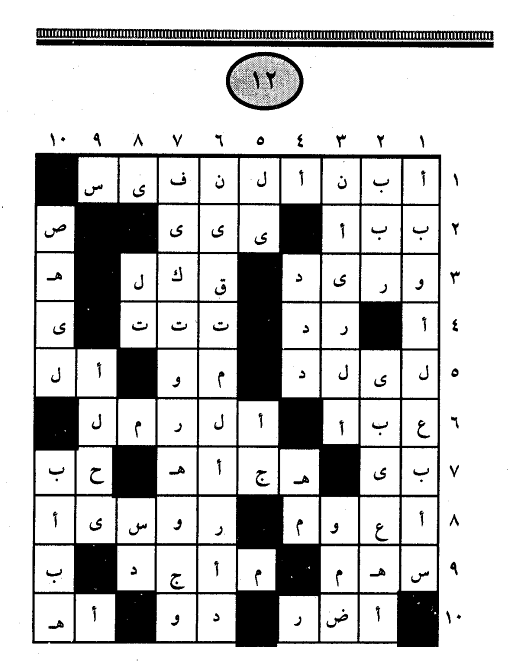


	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	أ	ل	ب	ى		ل	ى	م	أ	ن
٢	أ	ل	ب		ج		م	ى	ل	أ
٣	س	ل		ج	و	ل		ر	ن	م
٤	س		أ	ل	ت	ى	س		د	ق
٥		أ	ل	أ	ن	ف	أ	ل		ل
٦	ن		ر	ع	ب	أ		ب	أ	
٧	أ	ل		ن	ر	ر	ق			م
٨	س	و	ل		ج	س	د		م	أ
٩	ن	ب	ل	أ		أ		ب	و	م
١٠	أ	ق	ل	أ	م		ل	و	ق	أ

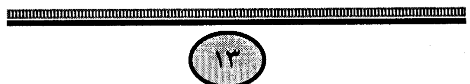


١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
و		س	م	أ	ل	أ	هـ	ص	ق	١
م	ل	أ	ل	أ		ر	ب	ل	أ	٢
ر	ح	م	أ		أ		ت	ى	ب	٣
ت	ل	ر		ب	ل	ح		ل	ى	٤
أ	أ		س	أ	ر	ج	أ		ل	٥
ل		ج	ر	ب	ن	ت	و	ج		٦
أ	م		ح	ل	أ		ن		ر	٧
ى	أ	ى		أ	ت	ت		ى	أ	٨
أ	س	ل	م				هـ	أ	ج	٩
م	ح	م	و	د	ى	أ	س	ى	ن	١٠

١٢



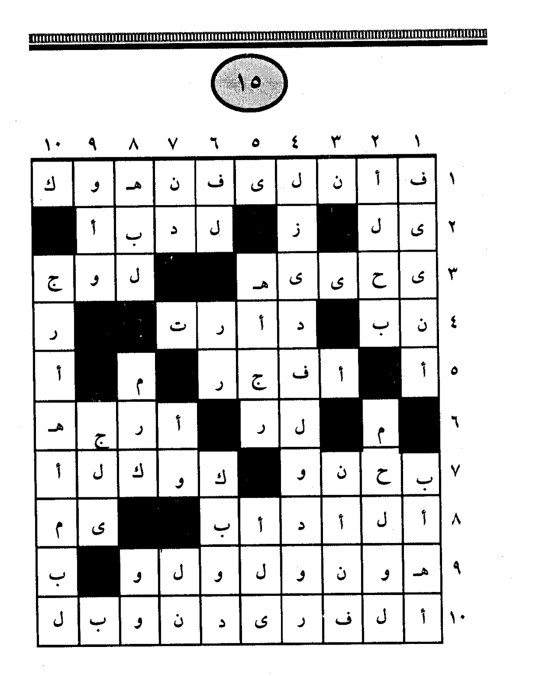
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	أ	ب	ن	أ	ل	ن	ف	ى	س	
٢	ب	ب	أ		ى	ى	ى			ص
٣	و	ر	ى	د		ق	ك	ل		هـ
٤	أ		ر	د		ت	ت	ت		ى
٥	ل	ى	ل	د		م	و		أ	ل
٦	ع	ب	أ		أ	ل	ر	م	ل	
٧	ب	ى		هـ	ج	أ	هـ		ح	ب
٨	أ	ع	و	م		ر	و	س	ى	أ
٩	س	هـ	م		م	أ	ج	د		ب
١٠		أ	ض	ر		د	و		أ	هـ



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ق		هـ	ط	و	ط	ب	ن	ب	أ	١
أ	ب	ل		ب	هـ	أ		ى	ر	٢
س		ب		أ	ح	ب		ل	س	٣
م	هـ	ل	أ		س	هـ		ى	ط	٤
أ	ب	ب		ى	ى		ن	هـ	و	٥
م	أ		ى	أ	ن	ل	أ			٦
ى	ب	د				أ	ن	ى	ل	٧
ن	د	ر	أ	ل	أ		م	ل	ظ	٨
	ل		م	ج	ر	أ		أ	ل	٩
ل	أ		م	و	ث	ل	ك	م	أ	١٠

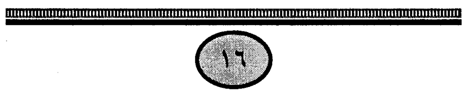


	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ط	أ	ر	ق	ب	ن	ز	ى	أ	د
٢	أ	ل	ق	ب		أ	ل	ن	ح	ر
٣	هـ	أ			هـ	ل	ط	أ	م	أ
٤	ر	ط	ب		ل	هـ		ى	د	
٥	أ	ل		ك	م		أ	ر	ب	د
٦	ب	أ	ل	ى		م	ل		ن	م
٧	و	ل	ى	د			أ	د	ب	أ
٨	ز		أ		د	م	ر		ى	ج
٩	ى	ج	ل	س		ح	د		ل	ل
١٠	د	ل	ى	ل	ى		ن		أ	أ



١٥

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ك	و	هـ	ن	ف	ى	ل	ن	أ	ف	١
	أ	ب	د	ل		ز		ل	ى	٢
ج	و	ل			هـ	ى	ى	ح	ى	٣
ر			ت	ر	أ	د		ب	ن	٤
أ		م		ر	ج	ف	أ		أ	٥
هـ	ج	ر	أ		ر	ل		م		٦
أ	ل	ك	و	ك		و	ن	ح	ب	٧
م	ى			ب	أ	د	أ	ل	أ	٨
ب		و	ل	و	ل	و	ن	و	هـ	٩
ل	ب	و	ن	د	ى	ر	ف	ل	أ	١٠



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
أ	ن	أ		ل	ف	غ	د	ل	أ	١
م	أ	ل	أ		أ	ب		هـ	ل	٢
ل	ج	ن	ل	أ		ى	ن		ش	٣
	ل	ع	ب	ل	أ		ن	و	ب	٤
م	أ	ى	و		م		ن	و	ل	٥
ث		ق	م		ى	ب	ن			٦
ى	أ			ع			ن	ب	ل	٧
هـ	ب	هـ		ق	ى	ق	ن	ل	أ	٨
ل		هـ	ن	و	ش			أ	م	٩
أ	ل		هـ	ق	ز	ق	ز	ل	أ	١٠

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
(١) القاتل الغامض	٥
(٢) الغريم العنيد	١٢
(٣) الجريمة المزدوجة	٢٢
(٤) الأثر المجهول	٣٤
(٥) المفاجأة	٤٤
(٦) الشريك الآخر	٥٦
(٧) يد العدالة	٦٥
الكلمات المتقاطعة	٨٠
حل الكلمات المتقاطعة	١١٢
الفهرس	١٢٨